

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط

ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية
شعبة: علم النفس
التخصص: علم النفس عيادي



كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
وعلوم التربية والأرطفونيا
رقم :/2022

بعنوان

الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم دراسة عيادية لثلاث حالات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس: تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

- أ.د زينب سحيري

إعداد الطالبتين:

- فتيحة بشير

- كريمة بداوي

العضوية	الجامعة	الدرجة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة عمار ثليجي الأغواط	أستاذ مساعد ب	د.مريجة عباس
مشرفة ومقررة	جامعة عمار ثليجي الأغواط	أستاذة التعليم العالي	أ.د سحيري زينب
مناقشة	جامعة عمار ثليجي الأغواط	أستاذة محاضرة أ	د.خوحلي أحلام

الموسم الجامعي 2021/2022

التشكرات

الحمد لله عز وجل حمدا كثيرا مباركا فيه والصلاة
والسلام على نبينا محمد الأمين

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان لكل
من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر
المشرفة الفاضلة الأستاذة سحيري زينب

وكذا الأستاذ الكريم مريجة عباس الذي لم يبخل
علينا بالمعلومة

وإلى كل أساتذتنا الكرام

و شكر موصول إلى الأخصائية النفسانية حداد
خديجة وكل زملاء العمل

إهداء

إلى أمي الغالية

إلى زوجي العزيز

إلى قرة عيني بنيتي تسنيم وتوأم روعي هدهد

إلى كل زميلاتي في العمل

إلى كل اساتذة وطلبة علم النفس

كريمة

إهداء

إلى روح أبي الغاليرحمة الله عليه

إلى أمي الحبيبة والغاليةأطال الله في عمرها وأمدّها بالصحة
والعافية .

إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة

إلى رئيسي في العمل حبيب بن حرز الله وزميلي في العمل بلقاسمي حسين

إلى صديقتي في العمل حاجي خديجة وبغاش سهام

فتيحة

المخلص باللغة العربية

تعتبر الصورة الجسمية عند المرأة من أهم المفاهيم التي تسيطر عليها بغية الظهور بمظهر يرضيها ويرضى من حولها .

وتتأثر هذه الصورة بعدة عوامل فهي غير ثابتة من أهمها الحوادث المفاجئة مثل : عملية إستئصال الرحم التي تجعل هذه الصورة تضطرب وتتأثر بسيطرة الأفكار السلبية من أهمها عدم قدرتها على الإنجاب وهذا ما يولد عدة أعراض تتطور لتصبح إضطرابات خطيرة مثل : الإكتئاب والقلق وتدني في تقدير الذات كل هذا بسبب عدم الرضا والشغور بالضيقة والإشمئزاز من الصورة العقلية المرسخة بعد إستئصال الرحم .

و لأهمية هذا الموضوع فكرنا في وجوب تسليط الضوء عليه من خلال طرح الإشكاليتين التاليتين :

- هل تعاني الحالات المدروسة مستأصلة الرحم من إضطراب في الصورة الجسمية ؟
- و ما هي أهم الأعراض النفسية التي تنتج عن إضطراب الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم ؟

و كإجابة مؤقتة للإشكاليتين قمنا بصياغة الفرضيتين كالتالي :

- تعاني الحالات المدروسة مستأصلة الرحم من إضطراب في الصورة الجسمية .
- تظهر عند الحالات المدروسة أعراض لإضطرابات نفسية كالإكتئاب، والقلق وتدني تقدير الذات نتيجة لإضطراب في الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم .

و لعل ما يزيد من تأزم الوضعية النفسية للمرأة مستأصلة الرحم هو غياب الدعم الزوجي، وكذا عدم إنجاب أطفال أو الرغبة في إنجاب جنس معين دون غيره .

و كذلك عدم تقبل إستئصال الرحم لما يسببه من إحراج وشعور المرأة بالنقص والدونية وهذا ما يؤدي إلى الإنسحاب من العلاقات والأنشطة الإجتماعية لذلك نتوقع ظهور أعراض نفسية خطيرة كإضطرابات النوم، والأكل والقلق وتدني في تقدير الذات بسبب أنها تمس بعمق في إحترام الذات لديها وعدم إحترام الآخرين لها في إعتقادها

بسبب عدم القدرة على الإنجاب وللتحقق من الفرضيتين طبقنا المنهج العيادي وأساليبه (الملاحظة المباشرة والمقابلة نصف موجهة) على ثلاث حالات وكانت النتائج كالآتي :

- تحققت الفرضية الأولى حيث تبين وجود اضطراب من النوع الثاني ألا وهو عدم الرضا عن الصورة الجسمية عند الحالة الأولى والثانية، أما الحالة الثانية فهي تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية من النوع الأول وهو إختلال صورة الجسم وعدم مضايقتها للحقيقة .

- وبسبب عدم الرضا عن الصورة الجسمية ظهر إنسحاب الحالات من العلاقات والأنشطة الإجتماعية.

- وقد تحققت الفرضية الثانية في الحالات الثلاثة وظهرت لديهن أعراض لإضطرابات نفسية مثل : الإكتئاب من خلال: (البكاء وإضطرابات النوم والأكل وفقدان الوزن) ، وكذا القلق : (من خلال سرعة الإستثارة) وكذا تدني في تقدير الذات من خلال : (عدم إحترام الذات والشعور بالدونية والإشمزاز والضيق)

ملخص باللغة الإنجليزية

The physical image of a woman is one of the most important concepts that she controls in order to appear in an appearance that satisfies her and those around her.

This picture is affected by several factors, as it is not stable, the most important of which are sudden accidents, such as: the process of hysterectomy, which makes this picture disturbed and affected by the control of negative thoughts, the most important of which is its inability to have children, and this generates several symptoms that develop into serious disorders such as: depression, anxiety and low self-esteem, all of this is due to dissatisfaction and vacancy in distress and disgust with the mental image established after the removal of the uterus.

Because of the importance of this topic, we thought that it should be shed light on the following two problems :

- Do the studied cases of hysterectomy suffer from a disorder in the body image?
- And what are the most important psychological symptoms that result from a disorder of the body image in hysterectomies?

As a temporary answer to the two complaints, we formulated the following hypotheses:

- The studied cases suffer from a hysterectomy from a disorder in the body image.
- In the studied cases, symptoms of psychological disorders such as depression, anxiety and low self-esteem appear as a result of a disturbance in the body image of the female hysterectomy.

Perhaps what worsens the psychological situation of the woman who has had the uterus removed is the absence of marital support, as well as the lack of children or the desire to have a particular sex and not another.

As well as not accepting a hysterectomy because it causes embarrassment and a woman's feeling of inferiority and inferiority, which leads to withdrawal from relationships and social activities. Therefore, we expect the emergence of serious psychological symptoms such as sleep disorders, eating, anxiety and low

self-esteem because it affects deeply in the body. Her self-esteem and the lack of respect for others in her belief due to the inability to have children. To verify the two hypotheses, we applied the clinical approach and its methods (direct observation and semi-directed interview) on three cases, and the results were as follows:

-The first hypothesis was fulfilled, as it was found that there is a disorder of the second type, which is dissatisfaction with the body image in the first and second cases. As for the second case, it suffers from a disorder in the body image of the first type, which is the disorder of the body image and its lack of harassment of the truth.

-Because of the dissatisfaction with the body image, the cases appeared to withdraw from relationships and social activities.

-The second hypothesis was verified in the three cases, and they showed symptoms of psychological disorders such as: depression through: (crying, sleep disturbances, eating and weight loss), as well as anxiety (through agitation) and a low self-esteem from During: (lack of self-respect, feelings of inferiority, disgust and distress)

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	شكر وتقدير	
2	الإهداء	
3	ملخص باللغة العربية	أ
4	ملخص باللغة الانجليزية	ج
5	فهرس المحتويات	هـ
6	مقدمة	01

الفصل الأول: الإشكالية وإعتباراتها		
أولا	الإشكالية	03
ثانيا	فرضيات الدراسة	04
ثالثا	أهمية الدراسة	04
رابعا	أهداف الدراسة	04
خامسا	الضبط الإجرائي للمصطلحات	04
سادسا	الدراسات السابقة	05
سابعا	التعقيب على الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: الصورة الجسمية		
	تمهيد	10
أولا	تاريخ الإهتمام بصورة الجسم	11
ثانيا	مفهوم صورة الجسم	13
ثالثا	أهمية صورة الجسم	16
رابعا	أنواع صورة الجسم	17
خامسا	مكونات صورة الجسم	18

19	أبعاد صورة الجسم	سادسا
19	العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسم	سابعا
22	النظريات المفسرة لصورة الجسم	ثامنا
26	مفهوم اضطراب صورة الجسم	تاسعا
27	محكات تشخيص اضطراب صورة الجسم	عاشرا
28	الآثار النفسية والإجتماعية لصورة الجسم	حادي عشر
30	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: إستئصال الرحم		
32	تمهيد	
33	تعريف الجهاز التناسلي	أولا
34	إستئصال الرحم	ثانيا
35	أسباب إستئصال الرحم	ثالثا
38	الحالات التي تتطلب إستئصال الرحم	رابعا
40	طرق إجراء عملية إستئصال الرحم	خامسا
41	إجراءات ما بعد عملية إستئصال الرحم	سادسا
41	الآثار الجانبية لعملية إستئصال الرحم	سابعا
43	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: منهجية وأدوات الدراسة		
45	تمهيد	
46	منهج الدراسة	أولا
46	حدود الدراسة	ثانيا
46	أدوات الدراسة	ثالثا
الفصل الخامس : عرض الحالات ومناقشة النتائج		
52	عرض الحالات ومناقشتها	أولا

76	مناقشة الفرضيات	ثانيا
78	الإستنتاج العام	ثالثا
81	الخاتمة	
83	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الأشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
34	الجهاز التناسلي الأنثوي	01

المقدمة

خلق الله الإنسان من جنسين ذكر وأنثى وفرق بينهما في كثير من الصفات والملامح ... فرق بين الرجل والمرأة في كثير من الصفات الخلقية والميزات ليكون لكل واحد منهم صفاته الجسمية الخاصة به التي من خلالها تتكون صورة الجسم التي تتفرق ما بين الصفات الجسمية والنفسية .

حيث الإختلاف الواضح في الأعضاء الجسمية فخص المرأة ببعض الأعضاء لتكون سبيلا لعملية الإنجاب وتكاثر النسل في المجتمع فبث في المرأة الرحم الذي هو اساسا الولادة وبه تتكون الرابطة الزوجية التي تنتهي بإنجاب الأطفال بينهم.

الإهتمام الذي تكنه المرأة إتجاه جسمها من الإهتمام الداخلي والخارجي لجميع ما تملك من أعضاء وهبها الله ليكون الاحتفاظ بالجانب الجسيمي من أولويات المرأة في كل مراحل عمرها السنية قبل الزواج أو بعد .

لكن هناك بعض الأمراض التي تكون كبوسا عند بعض النساء عند إحتمالية عدم إنجاب الأطفال بعد الزواج والسبب هو إجراء عملية إستئصال الرحم حفاظا على حياتها، ليكون الأمر بعد هاته الأخيرة من المشاكل المجتمعية والنفسية ونظرة المجتمع وتعاون الزوج والاسرة أو الاهمال والعيش في عزلة .

ليكون موضوع دراستنا حول تأثير عملية إستئصال الرحم على الصورة الجسمية عند المرأة من خلال الدراسة الميدانية عن طريق المقابلة العيادية .

لذا قسمنا موضوع الدراسة إلى:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

الفصل الثاني: الصورة الجسمية

الفصل الثالث: إستئصال الرحم

الفصل الرابع: منهجية وأدوات الدراسة

الفصل الخامس: خصص لعرض الحالات وتقديم معطيات المقابلة ومناقشتها ثم مناقشة

الفرضيات لنخلص إلى الإستنتاج العام وأخيرا الخاتمة .

الفصل الأول

الإشكالية واعتباراتها

أولاً: الإشكالية:

تعاني المرأة في حياتها الكثير من الامور التي يمكن أن تجعل من حياتها كابوساً حيث أن الأمراض التي تتعلق أساساً بحياتها الشخصية وكثيراً ما يكون المرض خاصاً بأحد الأعضاء الجسمية التي تفرق بينها وبين الرجل، فحلم كل امرأة هو الزواج وإنجاب الأولاد ورغم الحمل والولادة تحاول جاهدة الإبقاء على صورتها الجسمية التي تلعب دوراً هاماً في بناء شخصية متزنة، أو على العكس تولد لدى الشخص إضطرابات نفسية ناتجة عن عدم الرضا على صورته الجسمية.

ولقد حظي موضوع "صورة الجسم" بالدراسة من قبل الباحثين، كل حسب إهتمامه وهذا نظراً لأهمية الموضوع. حيث يشتمل مفهوم "صورة الجسم" على مكونين مهمين، أولهما الجسم المثالي والثاني مفهوم الجسم، أما الجسم المثالي فهو النمط الجسمي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر ومن حيث وجهة نظر الثقافة، وأما صورة الجسم أو مفهوم الجسم فيتمثل على الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم والصورة الإدراكية التي يكونها الفرد نحو جسمه، فمفهوم ثقافة الفرد عن الجسم المثالي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد من صورة نحو جسمه . (كفاني، 2006، ص235)

حيث نجد بعض الحالات عند النساء عملية إستئصال الرحم ذلك الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الإنجاب مرة أخرى وكذلك الاثر البالغ عن نفسياتها امام شخصها وامام زوجها وعائلتها وهو ما يدفعنا للتساؤل عن علاقة استئصال الرحم بالصورة الجسمية لدى المرأة التي أجريت لها عملية استئصال الرحم من خلال التعرف على ما مدى معاناتها بعد العملية وكذلك ما هي أهم الأعراض التي يمكن أن تعاني منها في وسط بيئتها.

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- . هل تعاني الحالات المدروسة مستأصلة الرحم من إضطراب في الصورة الجسمية؟
- . ما هي أهم الأعراض النفسية التي تنتج عن إضطراب الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم؟ .

ثانيا: فرضيات الدراسة:

- تعاني الحالات المدروسة مستأصلة الرحم من اضطراب في الصورة الجسمية.
- تظهر عند الحالات المدروس أعراض لإضطرابات نفسية كالإكتئاب، والقلق وتدني تقدير الذات نتيجة لإضطراب في الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم.
- الكشف عن مدى تأثير استئصال الرحم على الصورة الجسمية.
- _ البحث في الاعراض المستمرة لبعض الاضطرابات الخطيرة مثل الاكتئاب والقلق نتيجة لإضطراب في الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم.

رابعا: أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة من خلال المفهوم العام لإستئصال الرحم وتأثير ذلك على الحالة النفسية للمرأة وصورتها الجسمية.
- ندرة الدراسات حول موضوع الصورة الجسمية لدى النساء المستأصلات الرحم ومنه إثراء البحث العلمي.
- التعرف على كيفية تأثير إستئصال الرحم على الصورة الجسمية.
- _الكشف عن مدى تأثير اضطراب الصورة الجسمية على المرأة في مختلف مجالات الحياة بداية من الحياة الشخصية الى الحياة الاجتماعية.
- _تشجيع البحث في هذا الموضوع من جوانب اخرى لم يتم التطرق لها في دراستنا هذه مثل تأثير متغير السن والحالة الاجتماعية...
- _الإستفادة من هذه الدراسة كمارسين عيادين في الميدان لفهم أعمق لتأثير مثل هذه العمليات على نفسية المرأة.

خامسا. الضبط الاجرائي للمصطلحات:

- الصورة الجسمية:** هي تلك الصورة التي يضعها الفرد في ذهنه على جسمه وما هو حجم أجزائه المختلفة، إضافة إلى مشاعره إتجاه هذه الصورة إذن مفهوم صورة الجسم يضم مفهومين داخليين متداخلين هما :

*مفهوم الصورة العقلية المدركة للجسم وهو مفهوم معرفي إدراكي.

* مفهوم الشعور بالرضا أو الرفض أو الضيق تجاه هذه الصورة المدركة وهو مفهوم معرفي شعوري .

كذلك يمكن إضافة مفهوم آخر لا يبتعد كثيرا عن المفهوم الأول وهو فكرة الشخص عن كيف يراه الآخرون .

إضطراب الصورة الجسمية:

يمكن تحديد نوعين من إضطراب صورة الجسم:

الأول : هو إختلال صورة الجسم يمس الصورة العقلية للجسم وعدم مطابقتها للحقيقة .
و الثاني: هو عدم الرضا عن الصورة الجسمية تتمثل في وجود مشاعر سلبية لدى الشخص تجاه جسمه وقد توجه هذه المشاعر تجاه الجسم كله أو تجاه جزء معين منه .

كذلك نستدل على وجود إضطراب في الصورة الجسمية بالرجوع إلى بعض البنود المدرجة في المقابلة التي تم أخذها من ثلاث مقاييس كلها تقيس إضطراب الصورة الجسمية بسبب تعذر وجود مقياس يقيس إضطراب الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم حيث تم إعادة صياغتها لتلائم موضوع دراستنا .

إستئصال الرحم: هو إجراء جراحي لإزالة الرحم يلجأ إليه الطبيب في بعض الحالات لتفادي مخاطر صحية يمكن أن تصيب المرأة، ويمكن أن يتسبب استئصال الرحم في تأثيرات على جسم المرأة.

مستأصلة الرحم: هي تلك المرأة التي أجريت لها عملية إستئصال الرحم كلياً او جزئياً كأسلوب علاجي لبعض المشاكل المرتبطة بخلل هرموني او حوادث مرضية مثل نزيف حاد بعد الولادة.

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالصورة الجسمية

1-6 دراسة بيتوس (Beatous,joseph,1996) : بعنوان "صورة الجسم ومفهوم الذات عند المعاقين حركيا المصابين بالشلل " دراسة مقارنة .

هدفت الدراسة إلى إستكشاف صورة الجسم ومفهوم الذات وكذا العوامل المؤثرة في التكيف مع الإعاقة لدى المعاقين بإصابات النخاع الشوكي ومقارنتهم مع الأفراد المعاقين

بإصابات أسفل الظهر والأفراد العادين، تكونت عينة الدراسة من (21) معاق بالشلل النصفي السفلي وتراوحت أعمارهم بين (18-66) حيث طبقت الأدوات التالية : مقياس صورة الجسم، مفهوم الذات، وتصور الجسم، وكذا مقياس الإكتئاب والتكيف مع الإعاقة .

فأظهرت النتائج التالية : عدم وجود إختلاف بين الأفراد المعوقين المصابين بالشلل النصفي السفلي مع أقرانهم المصابين بالشلل الرباعي في تقدير ذاتهم لصورة الجسم ومفهوم الذات.

كما أظهرت وجود علاقة دالة بين المتغيرات المستقلة والتكيف مع الإعاقة، كما إعتبر تقدير الذات كمتغير هام في التنبؤ للتكيف مع الإعاقة .

(ضيف الله، 011-2012، ص17).

1.1.1.دراسة حمزاوي وهيبة(2017-2016): بعنوان صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، قامت على التساؤل التالي :هل تساهم صورة الجسد في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق؟، استعملت مقياس صورة الجسد ل كوبر سميث على عينة مكونة من 60 طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين 18-15 سنة، وتحصلت على النتائج التالية - :تساهم صورة الجسد في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق . (حمزاوي، 2016-2017، ص210).

2.1.1. دراسة معمري سمية(2016-2015): المعنونة ب صورة الجسم عند المتشوه خلقيا، إنطلقت من التساؤل التالي : ما تأثير التشوه الخلقي على الصورة الجسمية ؟ إستعملت مقياس الصورة الجسمية للدكتور محمد النوبي، المطبق على عينة تتكون من حالتين، واعتمدت على المنهج العيادي، وتحصلت على النتيجة التالية :عدم رضا الحالة على شكل جسمها . (معمري، 2016/2015، ص 99)

3.1.6.دراسة ميلودي شيماء(2013/2012) : بعنوان الصورة الجسمية عند المرأة مبتورة الثدي، قامت على التساؤل التالي :هل يؤدي استئصال الثدي الى ظهور اضطراب في الصورة الجسمية لدى المرأة؟، واعتمدت على المنهج العيادي، واستعملت مقياس الصورة الجسمية للدكتور محمد النوبي محمد علي، على عينة مكونة من حالتين، وتحصلت على النتيجة التالية: تعاني الحالتين من اضطراب في الصورة الجسمية .(ميلودي، 2013).

2.6 الدراسات المتعلقة باستئصال الرحم :

1.2.6 دراسة بن زيدان كنزة، مخلوف سعاد(2020) : المعنونة بالتوظيف النفسي لمستأصلات الرحم، قامت على التساؤل التالي : ما خصوصية التوظيف لدى المرأة مستأصلة الرحم؟ استعملت اختبار الروشاخ على العينة المتكونة من حالتين من النساء اللواتي تعرضتا الى عملية استئصال الرحم، وتحصلت على النتائج التالية :عملية الاستئصال تغير مجرى حياة المريضة تمثلت من خلال هذه الأخيرة في الآتي :انخفاض الثقة بالنفس، القلق على الصحة، ظهور مشاكل جنسية، التمرکز حول الذات، عدم القدرة على التعبير الشفوي والإنفعالي. (بن زيدان،مخلوف،2010).

2.2.6 دراسة مادي صونية (2010-2011) : بعنوان تقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الرحم، إنطلقت بالإشكالية التالية :ما مستوى تقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الرحم؟، تم إستخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، على عينة متكونة من 5 نساء مستأصلات الرحم يتراوح عمرهن بين (40-50)سنة، وتحصلت على النتائج التالية :معظم المفحوصات تعاني من سوء تقدير الذات، من جراء تعرضهن لعملية استئصال الرحم .هناك تقدير منخفض لدى المرأة مستأصلة الرحم(مادي،2010-2011)

3.2.6دراسة" برويات ديان(1985) : بعنوان تأثير استئصال الرحم على العلاقة الجنسية"، أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 12 امرأة مستأصلة الرحم بما فيها بعض الحالات مستأصلات المبايض أيضا، باستخدام المنهج النوعي، ولغرض جمع البيانات تم استعمال المقابلات العيادية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :ردود أفعال وتساؤلات، وتعيش أغلب النساء مرحلة مدة مطولة نوعا ما من الانفعالات والأحاسيس منها ما تؤثر سلبا على حياتهن الجنسية، ويعتقد أنها تؤثر على وجه الخصوص على نظرة صورة الجسم لديهن، حيث : 8 من أصل 12 تحس أن جسمها قد تغير، و 6 نساء منهن لديهن إحساس متطور باللذة الجنسية وذلك عند الإيلاج لتغير بنية جهازهن التناسلي، فقدان القدرة على الانجاب، قلق الموت، الحزن، فقدان التوازن بين الزوجين :بعض الأزواج يعتقدون أن العلاقة الزوجية على العلاقة الجنسية وبالتالي استئصال الرحم يعد نهاية العلاقة الزوجية)

(بن زيدان، مخلوف،2020، ص 252)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم طرحه سابقا نجد ان للصورة الجسمية مكانه هامة في الدراسات النفسية لما لها من أهمية بالغة في الحياة الخاصة والعامة للأفراد إلا أن أغلب الدراسات ركزت على ما يؤثر على الصورة الجسمية عند المرأة لما لها من خصوصية من الناحية الفيزيولوجية والبيولوجية والتي تجعلها اكثر حساسية من غيرها والملاحظ أن كل المقاييس الخاصة بتشخيص اضطراب الصورة الجسمية تم تكييفها على عينة الدراسة مثل مقياس القاضي الموجه للأشخاص المبتورين أن معظم المقاييس تشترك في كونها تقيس عدم الرضا والإنسحاب من المجتمع وغيرها من المؤشرات الدالة على وجود اضطراب في الصورة الجسمية .

كما نجد دراسات إهتمت باستئصال الرحم لما له من تداعيات جسمية ونفسية واجتماعية خطيرة على المرأة وتم ربطه بمتغيرات مهمة مثل تدني تقدير الذات أو الإكتئاب وغيرها.

إلا أنه ومما سبق يتضح عدم وجود دراسة مطابقة لموضوعنا وهذا ما حال دون وجود مقياس خاص لهذه الفئة من النساء.

تم الإستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة والإطلاع على أشهر المقاييس الخاصة باضطراب الصورة الجسمية وكذا فهم علاقة اضطراب الصورة الجسمية ببعض الإضطرابات النفسية الخطيرة إضافة إلى الإطلاع على أهم النظريات المفسرة لإضطراب الصورة الجسمية .

الفصل الثاني

الصورة الجسمية

تمهيد:

يحتل الجسم مكانة هامة بالنسبة للفرد من الناحية الثقافية والاجتماعية ويلعب دورا هاما في حياته وفي علاقته مع نفسه ومع الآخرين، فهو وسيلة لتحقيق الاتزان الانفعالي والوجداني للفرد عن طريق الاعتناء به ومحاولة إظهاره بطريقة ترضي مقاييس الصورة الجسمية المثالية للمجتمع، وهذا من شأنه أن يحقق الرضا عن الذات والثقة بالنفس .

أولا - تاريخ الاهتمام بصورة الجسم :

تعتبر الثقافة والفكر الإغريقي القديم، المهد الأول للثقافة العربية حيث كانوا أول من تناول مفهوم الجسد، حيث تذكر ملحمة هوميروس المعروفة بالإلياذة، تروي الملحمة أن أجل يقتل هكتور انتقاما لصديقه وعمل أخيل على التمثيل بجثة هكتور، ويأتي إليه بروح الملك الهرم، ويرجو منه أن يسلمه جثة هكتور، وكانت الوحشية قد بلغت من آخيلوس أنه رفض دفنه وأراد رمي الجثة للكلاب، وتوالت الأحداث ونفس الأمر يلاحظ في ملحمة سوفوكليس الذي رفض دفن جثة (polynice) شقيق اسثيرون مما جعله يثور غضبا، وهكذا لان الموت الفيزيائي بالنسبة للإغريق لا يعني انفصال الروح عن الجسد، فلكي يتم هذا الانفصال لابد للجسم أن يدفن أو يحرق لكي يختفي عن أنظار الأشياء.

وقد تعرض أفلاطون أيضا لمسألة الجسم في محاورات كثيرة، منها محاوره فيدون ومحاوره مينون وغيرها، ويعتبر من أوائل الفلاسفة الذين فصلوا بين النفس والجسم، فالجسم يمتلك طبيعة مختلفة عن النفس فالنفس غير فانية لأنها تخضع للكون والفساد، أما الجسم قابل للفناء والفساد لأنه محسوس وقابل للتغيير. أما أرسطو تلميذ أفلاطون فقد كان أكثر واقعية من أستاذه، بين تصورا علميا حول الجسم حيث اعتبره موضوعا فيزيائيا يمكن دراسته .

أما في الثقافة المسيحية هناك الكثير من الوقائع والخصائص التي تجعل نظرة المسيحية إلى الجسم نظرة نوعية، منها ما تسميه المسيحية، وقتل المسيح غير أن المسيحية اختلطت بمجموعة من التصورات الفلسفية خاصة في القرون الوسطى، حيث تقتبس بشكل رسمي من الفلسفة الأفلاطونية من القديس بول إلي القديس أوغسطين .

أما في الفلسفة الحديثة يعتبر ديكارت أب الفلسفة وهو المنظر الأول لعلاقة الفكر بالجسم، وقد اعتبر الإنسان من طبيعتين طبيعة جسمية وطبيعة روحية فكرية .

أما الجسم في الفكر العربي المعاصر، يعتبر الجسد نقطة انعطاف في الفكر العربي فقد اعتبر الجسم ظاهرة واضحة ومدركة أكثر من ظاهرة الروح والعقل .

أما فيما يخص الجسم في الثقافة العربية الإسلامية، بأن صورة الجسم مرتبطة بصورته المقدسة وصورته القدرة، ومن العفة فالجسد يعتبر بمثابة مرآة للثقافة واللغة، وتطرق الفكر العربي الإسلامي إلى جسم الأنوثة وجسم الذكر، وتقديسهم بالأخص للجسم الأنثوي،

لأن العرب في الجاهلية أشعروا كثيرا في جمالية الجسم الأنثوي، كما حددوا معايير معينة لجمال الجسم الأنثوي. (عليوي، 2010، ص 02)

ومع بداية القرن العشرين أدخل مصطلح مع أعمال Bonnier و Head، يعد Bonnier أول من اقترح مفهوم المخطط الجسمي من خلال دراسة الاضطرابات، وقد استعمله ليتجاوز مفهوم الحساسية لأجل الإحالة على مختلف الإحساسات التي تأتي من نقاط مختلفة من الجسم، وقد قصد بالمخطط الجسمي ما يسمح للفرد برسم محيط جسمه، وتمكينه من معرفة مكان أعضائه وموضعه من مثير معين والاستجابة لهذا المثير، أما Head من خلال تجربته الإكلينيكية يرى أن بعض المرضى، وإن كانت لديهم القدرة على تحديد نقطة الألم في جسمهم فهم، لا يتمكنون من تحديدها مكانيا هذا ما دفعه إلى الحديث عن مخططات جسمية متعددة وليس عن مخطط جسمي تموضعي واحد، وهناك المخطط الجسمي اللمسي والبصري غير أن المخطط التموضعي هو الأكثر هيمنة .

و في سنة 1935 قدم Schilder أول نظرية حول صورة الجسم وحاول أن يجمع في هذه النظرية بين التصور النورولوجي لـ Head و Lelmes والتصور الفرو يدي معا، ولم يعد الأمر يتعلق بصورة مرئية ومدركة بشكل حسي للجسم، بل بصورة جسمنا الخاص التي شكلناها في ذهننا، ولقد قسم في كتابه صورة الجسم إلى ثلاثة أقسام هي الفيزيولوجية والبنية الليبيدية وسوسولوجيا صورة الجسم، ليخلق التوازي بين المكونات الأساسية لصورة الجسم . كما وضح أن تشكلها يكون انطلاقا من النمو النفسي الوجداني والاجتماعي .

وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي استعملت (F.Dolte) مفهوم صورة الجسم وفصلته عن مفهوم المخطط الجسمي من خلال كتابها " الصورة اللاشعورية " سنة 1984 وقد أوضحت أن شليدر (اخلط بينهما، هكذا ستعطي للمخطط الجسمي دلالة فيزيولوجية ونورولوجية. حيث أن صورة الجسم ستحيل على ذاتية الفرد وتاريخه، وقد حاول الكثير من علماء النفس بناء نماذج نظرية واختبارات نفسية حول صورة الجسم مثل Stein 1996 ، Birtchmell 1987 اللذان اعتبرا أن صورة الجسم لا تحيل فقط إلى الجوانب الوجدانية ذات الارتباط بالجسم .

الذي أكد علي ضرورة إعادة Shonz 1990 وكذلك أعمال ذات مرجعية جشطالتية ومعرفية مثل أعمال الالاعتبار للجسم وللتجربة الجسمية من خلال التركيز على البعد الإدراكي والبعد المعرفي. (Sillamy,1980 ,p340).

ثانيا- مفهوم صورة الجسم :

يعتبر مفهوم صورة الجسم من المفاهيم التي أثارت جدلا كبيرا بين الباحثين حول تعريفها، والتي تقاس بمقاييس متفاوتة من حيث الكم والمحتوي، هذا ما صعب من مهام المشتغلين في حقل العلوم النفسية الخاصة بالإنسان ككائن منفرد ومتميز عن غيره من الكائنات الأخرى، ونظرا للتعقيدات والديناميكية المستمرة التي تمتاز بها الحياة النفسية للإنسان، حاول الكثير من الباحثين والعلماء الخروج بتصور نظري مقبول لمفهوم صورة الجسم هذا من جهة، ومن جهة أخرى دراسة موضوع صورة الجسم دراسة علمية .

1. مفهوم الصورة :

أ-المعني اللغوي :

-الصورة تعني النسخة، وهي منتج لفعل التصوير أو الاستنساخ عن طريق التصوير الفوتوغرافي عبر الآلة، أو التشكيلي عبر اليد أو عن طريق النحت .
أما تعريف ابن منظور للصورة في قاموسه، هي الصورة التي صور الله سبحانه وتعالى جميع الموجودات ورتبها فأعطي كل شيء منها صورة خاصة به وهيئة متفردة يتميز بها صاحبها على إختلاف الصور وكثرتها، والصورة بضم الشكل وتستعمل بمعني النوع والصفة .
(ابن منظور، ص2523، الزواوي، ص 794)

ب-المعني الاصطلاحي :

حسب Pierre تعني شخصية الفرد أو تنظيمه الذي يظهر لدى المجتمع، ويساهم الفرد في تغيير صورة الفرد باتجاه نفسه أو باتجاه الآخرين، أو بمعني آخر هي الصورة التي يخزنها الفرد في فكرة حول نفسه أو الآخرين

(Pierre, 1999, p186) .

يعرفها سيلامي Sillamy على أنها تمثيل ذهني لموضوع غالب وعلى عكس الفكرة المجردة، الصورة تحتفظ وتنشأ من النشاط العفوي للعقل ومن التحليل العملي الداخلي.

(Sillamy,1980, p12)

كما أنها تعني الصفة والنوع، يقال صورة الأمر كذا، أي صفته، وصورة الشيء هي خياله في الذهن أو العقل . (بريالة، 2012، ص23)

2. مفهوم الجسم:

أ-المعنى اللغوي :

كلمة الجسم في اللغة العربية لها مرادفات أخرى، كالجسد، البدن .كما يعرف على أنه يجسم جسم أي صيره جسما .

ويعتقد أن الجسم هو حقيقة مجسدة تحدد شخصية الفرد، وتؤثر على إختياراته وسلوكياته وعلاقاته، فالجسم لديه قانونه الخاص بنموه بوظيفته وكبره، عن كل إحساساته ومشاعره وأفكاره إضافة إلى التعبير عن كيانه يبقى مرتبط بعالمه المادي والروحي .

والجسم جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب.ويجمع على أجسام وأجسام، وجسوم، كل ماله طول وعرض وعمق .ويقال: إنه لنحيف الجسمان، وجسمان الرجل، وجثمانه واحد، ورجل جسماني إذا كان ضخم الجثة، والجسم، والجسد، والجسمان والجثمان الشخص . (الحجر، ص393، ابن منظور، ص624، إسكندر، ص 114)

ب-المعنى الاصطلاحي :

يعرفه Sillamy على انه كائن مادي مدرك يحتل منطقة من الفضاء ندركه من خلال إحساساتنا ونعبر عنه من خلال مرآة الثقافة والحياة الاجتماعية (Sillamy,1980,p340).

3. تعريف صورة الجسم :

يري طومسون (1990) أن صورة الجسم تشير للمظهر الخارجي للجسم من حيث تقييم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره الجسمي إذ يركز ذلك على المضمون الإدراكي ودقة إدراك لحجم الجسم ووزنه، والمضمون الذاتي أو الشخصي هو تقييم معاني الرضا من الجسم والاهتمام به، والمضمن السلوكي يركز على تجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الارتياح اتجاه مظهر الجسم (النوبي،2010، ص 21) .

تعرف كذلك حسب سيلامي Sillamy بواسطة وظيفتين أساسيتين رمزيتين، الأولى تسمح بمعرفة وجود رابط ديناميكي بين كل جزء من الجسد، وان يكون هذا الجسد مأخوذ بكليته وحدوده، والثانية تسمح بتناول ما وراء الشكل، المحتوي والمعنى ذاته للرباط الديناميكي، وعليه صورة الجسد تقوم على إدراك البنية في كليته.(Sillamy,1980, p283)

وتذكر شقير في تعريفها (2002) في تعريفها لمفهوم صورة الجسم بأنها صورة ذهنية عقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات سالبة أو موجبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم . (شقير، 2002، ص 304)

و يعرفها كل من **كفاني والنيال (1995)** على أن صورة الجسم هي عبارة عن تصور عقلي أو مجموعة من الصور الذهنية التي يكونها الفرد، كما تسهم في تكوينها خبرات الفرد من خلال ما يتعرض له من أحداث ومواقف، كما أن صورة الجسم تؤثر تأثيرا كبيرا في نمو الشخصية وتطورها، وما يكونه الفرد من اتجاهات نحو جسمه، قد تكون سلبية أو ايجابية وهذه الاتجاهات المتعلقة بصورة الجسم بشقيها الايجابي والسلبي، إما تكون ميسرة أو معوقة لكل تفاعلات الإنسان سواء مع ذاته أو مع الآخرين. (كفاني والنيال، 1995، ص 21)

أما **الدسوقي (2006)** فيرى انه لا يوجد كيان موحد لصورة الجسم، وبالتالي لا يمكن وضع تعريف لصورة الجسم بطريقة موحدة نظرا للاختلافات، لذلك يجب على الباحثين وفي ميدان علم النفس الإكلينيكي أن يسعوا إلي فهم ومعرفة كل العوامل المتداخلة والمتعددة بين العناصر المكونة والمشكلة لصورة الجسم. (الدسوقي، 2006، ص 21)

ويعرف الباحثان من خلال ماتطرقا إليه، أن صورة الجسم هي تلك الأفكار التي يكونها الفرد على مستوي ذهنه، فتنشأ عنها تصورات واتجاهات عن جسده، وهي ليست ثابتة تختلف من فرد إلي آخر وقد تكون ايجابية تساعد على النمو السليم لشخصية الفرد، وقد تكون سلبية تؤثر على الفرد وتحدد تشوهات على مستوى البنية المعرفية والأحاسيس والمشاعر والأفكار، كما أن تقدير الفرد لذاته ينطلق دائما من صورة الجسم .

ولكل فرد صورة حول جسده، بمعنى أن كل فرد يكون صورة نمطية خاصة به عن جسده، وكيفية إدراكه وتقبله لأحكام الآخرين .

إن مفهوم صورة الجسم معقد، حيث يشمل تصور الفرد للذاته الوجودي، والذات الجسدي، والتفسير الاجتماعي الذي يكون من قبل الآخرين للجسد .حيث ينظر إلى صورة الجسم باعتبارها جزءا هاما من صورة الذات .

(Yang ,2015 ,p318)

ثالثا- أهمية صورة الجسم :

يرى كاش "Cache" أن مظهر الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغل بال الكثيرين، ويظهر ذلك جليا في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر، أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع والنظرة الداخلية بمعناها الواسع هي ما أطلق عليه علماء النفس ما يسمى بصورة الجسم والتميز بين النظرة الخارجية يعتبر ذو أهمية بالغة لأننا نرى أنفسنا بالطريقة التي يراها بها الآخرون، ونجد أن معظم التجارب والخبرات المتعلقة بالجسم بالنسبة لعدد كبير من الأفراد مشحونة بالاستياء والسخط وعدم الرضا والانشغال الزائد أو المبالغ فيه، ولأن مظهر الشخص الجسدي له أهمية، فدون أدنى شك يفترض وجود علاقة هامة بين تقييماتنا لأجسامنا وحالتنا النفسية. (الدسوقي، 2006، ص 107)

وللتأكيد على أهمية صورة الجسم يذكر كاش، أن صورة الجسم السلبية ترتبط بانفعالات مختلفة مثل : القلق، الاشمئزاز، اليأس، الغضب، الحسد، الخجل، أو الارتباك في المواقف المختلفة.

ولأن مظهر الشخص الجسدي له أهميته، بدون شك يفترض وجود علاقة هامة بين تقييماتنا لأجسامنا وحالتنا النفسية، ففي مسح أجراه كاش CACH وآخرون 1986 تضمن عدة بنود لتحديد الحالة النفس اجتماعية، أو نصبت البنود على تقدير الذات والرضا عن الحياة والاكتمال أو الوحدة ومشاعر القبول الاجتماعي، أظهر المسح أن الأشخاص ذوي التقييمات الايجابية عن صورة جسمهم حققوا توافقا نفسيا اجتماعيا مناسباً، وفي المقابل أولئك ذوو المشاعر السلبية عن صورة جسمهم حققوا مستويات أدنى من التوافق النفسي اجتماعي . (الاشرم، 2008، ص 10)

ويشير كفاني والنيال إلى أن عدم الرضا عن صورة الجسم هو مصدر لانخفاض مفهوم الفرد وتقديره لذاته. (كفاني، النيال، 1996، ص 14)

كما أن عدم الرضا عن الجسم لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسم، وتتسبب هذه المشكلة عندما لا يتوافق شكل الجسم مع ما يعد مثاليا حسب تقدير المجتمع . (الأنصاري، 2002، ص 181)

هذا ما يدفعنا إلى أن نؤكد أنه في كثير من الأحيان يكون المفهوم السلبي للذات راجعا إلى تشوه صورة الجسم واضطرابها، ومن ثم وجود علاقة طردية بين عدم الرضا عن صورة الجسم والمفهوم السلبي للذات. (فايد، 2004، ص5)

إن صورة الجسد جزء حيوي من إحساسنا بالذات فهي ترتبط بتغيير ذواتنا كم تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية، وهي قد تؤثر علي رغبتنا في الإنتماء إلي المجتمع وأن نكون مقبولين اجتماعيا، ويذكر بيغر أن المظهر عامل مهم في العلاقات وفي الحياة . وترى جيمس أن خبرة الجسم مهمة للنمو البدني، وأن صورة الجسم لها أهمية وجدانية ورمزية أيضا فالقلق الرئيسي اليوم في المجتمع يرتبط بصورة الجسم، وتذكر إليزابث أن صورة الجسم تلعب دورا بارزا في اتخاذ القرارات المهنية وفعالية الذات والإصرار.

(عبازة، 2014، ص 22)

نرى أن أهمية صورة الجسم تؤثر معرفيا وإنفعاليا وتكمن في كيفية قدرة الفرد على تقدير ذاته، ومدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي تعتبر العنصر الأساسي في بناء شخصيته ومدى قدرته على التكيف معها، إذن صورة الجسم ذات طابع نفسي واجتماعي .
رابعا: أنواع صورة الجسم :

يوجد ثلاث أنواع من صورة الجسم، وهي كالتالي:

الصورة الجسمية الموجبة:

وهي إنعكاس إيجابي على ما يؤديه من سلوك وما يظهره من إنفعالات، وما يوليه من إهتمام ورعاية، كما يعبر الطفل عن جسمه الموجب بعرض العضلات والحركات الصعبة والميل إلى السيطرة والتفاعل مع الآخرين، والعناية بهذا الجسم والمحافظة عليه أو الحرص على أن يكون في أحسن صورة ممكنة.

الصورة الجسمية السالبة:

يعبر الطفل فيها بالخجل من جسمه والشك في قدراته والإحساس بالنقص عندما يقارن جسمه بأجسام رفاقه، وقد يتطور هذا الإحساس إلى مركب نقص ينغص عليه حياته، ويشوش نفسيته بأجسام رفاقه، وقد يختار الإنسحاب والإنطواء بعيدا عن الآخرين، وقد يختار الأساليب العدوانية بإيقاع الأذى بأولئك الذين يمتلكون أجساما أفضل وأقوى وأجمل

وقلة هي التي تختار أن تتوقف في آخر لتعويض النقص في المجال الجسمي، إن صاحب الجسم السالب يدرك موقف الآخرين منه ويحس باستهزاء رفاقه به مما يؤدي من مشاعر .
الصورة الجسمية المتذبذبة:

و المتمثلة في رضاه عن جسمه تارة ورفضه تارة أخرى، بكل ما يحمله الرفض من الإستفزاز والخوف من الأشياء قد تكون وهمية، فهو لم يحقق المطلوب في جسمه مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقته ليس مع جسمه فقط إنما على العلاقة أيضا مع الآخرين، خاصة عندما يستكشف هؤلاء الآخرين أن له مزاج تارة مسالم، تارة عدواني، تارة إنطوائي، تارة انبساطي. (بريالة، 1522، ص 11)

خامسا: مكونات صورة الجسم :

إن صورة الجسم ظاهرة مركبة، تحتوي مكونات فيزيولوجية وسيكولوجية واجتماعية .

-المكون الإدراكي: يعني إدراك الفرد لحجم، ومكونات الجسم .

-المكون الذاتي: ويعني الرضا عن الجسد، والاهتمام به والقلق بشأنه .

-المكون السلوكي: ويعني تجنب الفرد المواقف التي تسبب عدم الراحة أو التعب أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسم . (الدسوقي، 2006، ص 21)

يري (كفاني) أن صورة الجسم تشمل مكونين لهم أهمية كبيرة في إدراك الفرد لصورة جسمه وهما .

-المثال الجسمي: وهو النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر ومن جهة نظر ثقافة الفرد، تطابق أو إقتراب مفهوم المثال الجسمي كما تحدده ثقافة الفرد من صورة الفرد الفعلية لجسمه، ويسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته، وتباعد مفهوم مثال الجسم السائد في المجتمع من صورة الفرد لجسمه يعد مشكلة كبيرة إذ تحتل صورة الفرد عن ذاته وينخفض تقديره لها .

-مفهوم الجسم : يشمل هذا المفهوم على الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم فضلا عن الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد حول جسمه. (كفاني، 1995، ص 21)

نرى من خلال ما سبق أن صورة الجسم ترتبط بنظرة الآخرين للفرد، كما تتأثر بأفكاره والمعتقدات، وكذا مرجعيته الحضارية وإدراك الفرد لذاته، أي لصورة جسمه .

سادسا: أبعاد صورة الجسم :

يتفق الباحثون في صورة الجسم على نحو متزايد بأن مفهوم صورة الجسم متعدد الأبعاد .

وقد ذكر برون وآخرون 1990 بعض الأمثلة للأبعاد التي تحيط بصورة الجسم مثل، الإدراك، الإتجاه السلوك، الفعالية، الخوف من السمنة وتشوه الجسم، عدم الرضا عن الجسم، وتوظيف السلوك الإدراكي والتقييم وتفضيل النحافة والأكل المقيد(الحمية) .
(الأشرم،2008، ص38)

كما قام محمد علي محمد النوبي بإعداد اختبار لقياس صورة الجسم لذي المراهقين المعوقين والعاديين، وإعتمد على 05 خمسة أبعاد وهي تقبل أجزاء الجسم المعيبة، التناسق النفسي العام لأجزاء الجسم، المنظور الاجتماعي لشكل الجسم، المحتوي الفكري لشكل الجسم، المنظور النفسي لشكل الجسم. (النوبي،2010، ص 148)

كما وضع كل من علاء كفاني والنيال 1995 أربعة أبعاد لصورة الجسم وهي كالتالي وبعد يتعلق بالوزن وبعد يتعلق بالتأزر العضلي، بعد يتعلق بتناسق أعضاء الجسم
(الأشرم،2008، ص 38).

ويري محمد أنور (2001) أن صورة الجسم تتبلور حول أربعة أبعاد هي صورة الجسم والشكل العام للجسم والكفاءة الوظيفية للجسم والصورة الاجتماعية للجسم.
(الأشرم،2008، ص39)

نرى مما سبق أن سبل اختلاف الباحثين في تحديد أبعاد متفق عليها تخص صورة الجسم إلى تعدد الأبعاد التي ترتكز عليها صورة الجسم، وجلهم يرتكز على البعد الاجتماعي والمعرفي والإدراكي ومن هنا نلاحظ غياب البعد الديني الروحي في تعزيز الفرد بصورة جسمه .

سابعا: العوامل المؤثرة في نمو وتكوين صورة الجسم :

تتأثر صورة الجسم بعدة عوامل داخلية وخارجية، بيولوجية أو نفسية متفاوتة حسب عمر الفرد ومواقف الحياة، ففي كل مرحلة يأخذ عامل منها زمام التأثير علي هذه الصورة الجسمية بنسبة أكثر، وتتلخص هذه العوامل فيما يلي :

1. العوامل البيولوجية:

تتحد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية، وبالتالي قد تلعب الخصائص البيولوجية والوراثية دورا هاما في نمو صورة الجسم، كما أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لأجسامهم مثل الطول وصفات الجلد أو البشرة، وحجم الصدر، تقاطيع الوجه والبشرة، وفي مرحلة المراهقة تحد العديد من التغيرات الجسمية السريعة تجعل النساء مدركات لمظهرهن وغير آمانات وقلقات بشأن أجسامهن .

فالبوغ والسماوات الأخرى من النضوج الجسمي في المراهقة تزيد من مشاعر الإرتباك والرغبة، وهذه التغيرات البيولوجية تجعل الأمر صعبا على نمو الأنثى بالذات، لتواجه كيف تتعامل مع جسمها في مجتمع جسم الأنثى فيه يخضع لمعايير يحددها المجتمع للجسم المقبول، لذا فالمحدد البيولوجي لحجم وشكل الجسم يمكن أن يؤثر على إدراك الفرد لجسمه، كما يؤثر على العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤدي فعلا إلى صورة الجسم السلبية، فمظهر الشخص محدد بالوراثة والبيئة فالطريقة التي يبدو بها الجسم تقرر بشكل رئيسي بالجينات الموروثة من الآباء والأجداد. (كاسوحة، 2015، ص42)

ويري كريسلي أنه بالرغم من إرتباط اضطراب صورة الجسم في أحيان كثيرة بالإصابة بالفص الجداري إلا أنه قد يرتبط بالإصابة في مناطق أخرى من المخ وخصوصا في منطقة التلامس . (نايل، 2015، ص80)

2. الأصدقاء والأقران :

مرحلة الطفولة والمراهقة فترة مهمة جدا في تكوين جماعة الأقران ومؤثرة جدا، ومحاولة التوافق مع الصورة المثالية والاحتفاظ بجماعة الأقران في نفس الوقت ليس سهلا، إن مجموعة الأقران تؤثر في تحديد كيف ينظر الفرد إلي جسمه. فقط فحص Adler قوة جماعة الأقران واكتشف أن الأطفال خاصة البنات يتعلمون معايير المظهر في سن مبكرة من أقرانهم، هذه المعايير والقيم التي تنمو أثناء الطفولة قد توجه مواقفهم واتجاهاتهم وسلوكهم في المستقبل. (كاسوحة، 2015، ص43)

كما يلعب الأقران دورا مكملا في بناء صورة الجسم خاصة أثناء المراهقة، ويذكر Friedman (1997) أن الأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي كما يواجهون

نفس المشاكل، ويملكون نفس النظرة للعالم، من ناحية أخرى قد يقوم الأصدقاء بتشجيع كل منهم الآخر على سلوكيات غير صحية، فالعلاقة بين الأصدقاء تؤثر تأثيرا مباشرا ذلك لأنها قد تحطم تقدير الذات. (النوبي، 2009، ص30)

3. المدرسة والمعلمون :

يلعب المعلمون بعض الدور في إدراك الأطفال والمراهقين لصورة جسمهم وتبين الدراسات أن إدراك الطلاب لتقييم معلمهم عامل مهم في انجازهم الأكاديمي، لذا فمن المعقول أيضا أن يؤثر المعلمون على كيفية إدراك الأطفال والمراهقين لأجسامهم .

كما وجد أن معلمي المراهقين يميلون لتقدير طلابهم الو سماء جسديا كالتفوق العالي في التحصيل الأكاديمي والرياضي، ويكونون أكثر جاذبية ومؤهلين اجتماعيا من أولئك الطلاب الغير جاذبين جسديا ،ويقدر العديد من الطلاب المعلمين ويعتبرونهم قدوة، وان أسلوب تقديم المعلمين لأنفسهم وتعليقاتهم يؤثر كثيرا على الأطفال والمراهقين

(كاسوحة، 2015، ص 43)

4. الآباء والعائلة :

تعتبر الأسرة المربي الأول للأطفال الصغار والمراهقين حيث يؤثر الآباء ومقدمو الرعاية الآخرون على طريقة إدراك الأطفال لأجسامهم، كما يلعب الآباء دورا حيويا سواء بشكل علني أو سري في إرسال الرسائل إلى طفلهم للتوقيف والتكيف مع المعيار المثالي في المجتمع، الآباء أنفسهم قد يركزون بقوة على الحمية ويهتمون بجاذبيتهم، وبدلك يضررون المثل لأبنائهم الصغار " ذكور - إناث " أن الصورة كل شيء .

فالأطفال مثل الإسفنج يمتصون المعلومات والرسائل المحيطة بهم ويقلدون طوال الوقت ما قيل أو فعل، وبالرغم من أن الآباء فقط يحاولون المساعدة، هذا التركيز المتطرف على وزن أو حجم طفلهم قد يضر أكثر مما يفيد. ويلعب الوالدان خاصة الأمهات دورا كبيرا في إدراك صورة الجسم لدى أطفالهم حيث وجد أن كلا من الأبناء والبنات يتلقون تشجيعا أكثر من الأم لفقد أو ضبط وزنهم أكثر من الأب، وتقييم الوالدين لجسم طفلهم يترك إنطبعا طويلا المدى على تقدير ذات ذلك الفرد. (كاسوحة، 2015، ص 44).

5. العوامل الثقافية :

تلعب العوامل الثقافية دورا لا يستهان به في إدراك الفرد لصورته، فهناك بعض الثقافات التي تشيد بطول القامة وكبر حجم أجزاء الجسم، إذا فهي تعبر عن المكانة والقوة والهيبة في حين تعتبرها ثقافات أخرى دلالة على السلوك المضاد للمجتمع، بينما تشير إلي الصحة الجسمية في ثقافات أخرى .

وتسهم الثقافة بما يكونه الفرد من تصورات حول جسمه، وكلما كانت صورة الفرد لجسمه متطابقة معالمعايير التي تحدها الثقافة حول الجاذبية الجسمية، شعر الفرد بالرضا عن ذاته الجسمية. (خطاب، 2014، ص 21)

6. العوامل الاجتماعية :

في الواقع أن الرضا عن الجسم يرتبط بطريقة أو بأخرى بالشعور بالسعادة والاطمئنان، فالشخص الذي يشعر بالجاذبية هو شخص راض عن صورته الجسمية، شخص سعيد يتمتع بقبول اجتماعي من قبل الآخرين .

وإذا كان رضا الفرد أو عدم رضاه عن صورة الجسم يرتبط بما يصدره الآخرون من أحكام وتقييمات ،فإن النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر ومن جهة نظر الفرد له فاعلية قد تكون أعم وأشمل في التأثير على مدى رضا الفرد وعدم الرضا عن جاذبيته الجسمية وهذا يشير إلى أن لكل مجتمع معايير خاصة به تسهم في تبني صورة الجسم المثالية، فإذا ما تطابقت صورة الفرد لجسمه وهذه المعايير ،أشعره ذلك بجاذبيته الجسمية، وهو ما يمثل جزءا مركزيا في رضا الفرد عن صورته الجسمية.

(خطاب، 2014، ص 23).

نرى أن صورة الجسم تتأثر بالعديد من العوامل، منها ما هو وراثي ومنها ما هو أسري ثقافي، إجتماعي وكل هذه العوامل تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لصور أجسامهم، وأفكارهم ومعتقداتهم في كيفية بناء صورة ذهنية عن الجسم، كما أن العوامل الإجتماعية والثقافية لها التأثير الأكبر، وهي تختلف من مجتمع لآخر وذلك للخصوصية التاريخية والحضارية .

ثامنا: النظريات المفسرة لصورة الجسم :

تباينت آراء العلماء والمنظرين حول موضوع صورة الجسد تبعا لإختلاف مدارس علم النفس التي ينتمي كل واحد إليها، وسنحاول التطرق في هذا العنصر لأهم التفسيرات النظرية التي ساهمت في توضيح مفهوم صورة الجسم.

المقاربة المعرفية السلوكية لصورة الجسم:

الأبحاث التي إهتمت بالصورة الجسمية في إطار المقاربة المعرفية، ركزت في البداية على أبعاد ومظاهر جسمه الفيزيائية مثل الطول وحجم الجسم، فاعتبرت الصورة الجسمية ما هي إلا مختلف التصورات والمعتقدات التي يحملها الفرد عن جسمه، ويمكن لهذه الإدراكات والمعتقدات أن تتعرض للتشوه مما يجعل الصورة الجسمية تكون مضطربة دون أن يكون هناك قصورا جسمية .

كما يلخص **Zepa 2009** نظرة التيار المعرفي إلى الجسم في بعدين أساسيين وهما المخطط الجسمي وصورة الجسم، في نفس الوقت يحيل المخطط الجسمي إلى الإدراك المباشر للجسم الفيزيائي الذاتي وإلى القدرة علي توجيه أطرافه اتجاه بعضهم البعض . كما حاول العالم **كاش** ووفق في بناء نموذج نظري حول صورة الجسم، يستمد مكوناته من النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، على غرار العلاج السلوكي المعرفي، وعرف صورة الجسم بأنها الأفكار والتصورات والمعتقدات والمشاعر والمواقف والإتجاهات والأفعال التي يحملها الفرد عن مظهره الجسمي بما في ذلك الجنس والسن والوظائف أو القدرات والشكل . (عليوي، 2009، ص43)

ونرى أن المقاربة المعرفية السلوكية إرتكزت على الأفكار والتصورات والمشاعر التي يحملها الفرد عن مظهره الجسمي، من خلال التجربة الإدراكية والحسية الحركية في تقبل صورة الجسم .

النظرية البيولوجية :

يعتبر طبيب الأعصاب " هنري هيد "الباحث الأول الذي استعمل تعبير صورة الجسم، وأول من وصف مفهوم صورة الجسم هذه الصورة هي إتجاه خبرة الماضي، مقترنة بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ ولاحظ " هيد "أن حركات السلسلة وتوافق مواضع الجسم يدل ضمنا علي الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل وتكوين الجسم،

وأضاف أن صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعلم تأثير صورة الجسم علي مخطط صورة الجسم (الأشرم، 2008، ص 26)

ويري كليف أن صورة الجسم يمكن أن تقسم إلى غلاف خارجي للجسم والحجم أو الفراغ الداخلي للجسم ،والحجم أو الفراغ الداخلي للجسم يعتبر الجسد غلاف للجسم، ويأتي إدراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية ويعتقد أن حجم أو فضاء الجسم يظهر من التوازن العميق للجسم، وأن الحركة والنشاط البدني مهمان في تشكيل وصيانة وحفظ صورة الجسم. (القاضي، 2009، ص 38)

-نظرية التحليل النفسي :

يحتل الجسد مكانة مركزية في صيرورة المراهقة والتحولات في البلوغ بتغيير الذات والتعديلات الحساسة لصورة الذات كلها تؤثر على نفسية الطفل الذي أصبح مراهق، لذا يستوجب مصاحبة سيكولوجية لهذه التحولات بطريقة تحافظ على الإحساس بالإستمرارية والوجود، وهذا بتقبل كل التغيرات تتبعها من أجل تقادي إختلال النمو كما أوضح فرويد عن الليبيدو وأن مناطق الإستثارة الجنسية هي مناطق الحساسة الجسمية وأن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية، ويبدأ الفرد في تكوين صورة عن جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهئئ السبل له ليكون قادرا على التمييز بين ذاته وبين الآخرين، وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد واختلال الشخصية ترجع كله إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان .كما اهتم فريد بالجانب الخيالي للجسد وبالجسد الهوامي، ترى المدرسة الكلاسيكية أن الأعضاء الجسدية الفتحات الجسدية لا يمكن أن تعد مجرد تمثيل موضوعي للمادة) يرجع لعلم التشريح (أو تركيب وظيفي) يرجع للفيزيولوجيا (فحسب المدرسة التحليلية الجسد يستمر، يضبط ويعاش أثناء الطفولة وكل مراحل الحياة بواسطة النشاط الهوامي والذي يصل بسهولة للشعور أو الوعي، فالشعور الذي نملكه عن جسدنا لا يعد إلا إرسانا ثانويا بمعنى هو تعديل يحاول أن يظهر تجارينا الجسدية على شكل تجارينا الجسدية على شكل سيناريوهات متناسقة ومفهومة). (عبازة، مرجع سابق، ص 24)

ويرى أدلر : أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر الشخص التي يحس بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقة أو وهمية، فالفرد الذي يكون أسلوب حياته قائما على تدني نظرته

إلى نفسه تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بكاملها، كما أن الفرد عندما يكون له عضو ذا قيمة دنيا من حيث الشكل الأسباب قد تكون عضوية، فإن هذا الفرد يعمل جاهدا كي يطور أحاسيسه المعقدة بالنقص ويحاول بشتى الطرق تعويض النقص الجسمي بإستعمال عضو آخر، أو من خلال تكثيف إستعمال العضو ذو القيمة الدنيا وذلك لكي تقبل صورة جسمه ويتخلص من سيطرة الإحساس بالنقص والنظرة الدونية وأن هذا العيب لن يؤثر في مفهومه عن جسمه، بل العكس يعد قوة دافعة وسببا في كل ما يحققه الإنسان من تفوق. أما بالنسبة لـ **Dolto** يري: أنه يجلب التمييز بين مخطط الجسم والصورة الجسمية وأشار إلى أن مخطط الجسم هو حقيقة وهو عبارة عن مجموعة من السيرورات الإدراكية والعضوية التي تجعلنا ندرك وحدة الجسم، كما أن مخطط الجسم السليم يوجد مع الصورة الجسمية المضطربة، وكذلك مخطط الجسم المضطرب يوجد مع الصورة الجسمية السليمة، كما أن مخطط الجسد مشترك بين جميع الأفراد ويمثل الجزء اللاشعوري، أما صورة الجسم فهي خاصة بكل فرد مربوطة بتاريخه النفسي وهي لا شعورية وهي تتكون تدريجيا من الوحدة التي تسمح بالسيطرة علي كل جسم كما أنها خيالية، وهي لا تتكون من الهرمونات الطفولية بل كذلك من صراعاتنا العاطفية التي تكون قصة حياتنا، وهي تركيب حي لتجارينا العاطفية، ذاكرتنا اللاشعورية وكل الحياة العلائقية وإكتسابها لا يكون إلا من خلال رؤية الآخر إذن هي مرتبطة برغبة الآخرين وليس بدوافع الحياة والموت، وخلصت أعمال Dolto إلى تقديم ثلاث أنواع من صورة الجسم، الصورة الوظيفية والصورة الشبقية والصورة القاعدية (عبارة، مرجع سابق، ص 25)

نرى أن المقاربة التحليلية تبنى على ثلاث مركبات من حيث الإحساس بالجسم كمادة بيولوجية يحيا بها الفرد ومن حيث تمركز اللذة وتحقيق الرغبات أي تعتمد على التجسيم الرمزي اللاشعوري للفرد.

-المقاربة الفنونولوجية :

الظاهراتية يستمد جذورها من فلسفة ادموند هوسرول وميرليوبونتي وهما فلسفتان أعادت قراءة الجسم، انطلاقا من التمييز بين الجسم. الشيء والجسم الفينومولوجي الشيء هو الجسم الطبيعي الذي يخضع لقوانين الطبيعة وقوانين الفيزياء، أما الجسم الفينومولوجي هو الجسم الذي يعيش تجربة في العالم إنه جسم قصدي وتواصل، وقد تأثر الكثير من

الباحثين في علم النفس المرضي بهذا التصور الفينومولوجي وإستنادا لهذا التصور للجسم حاول Gallegher 2005 التمييز بين صورة الجسم والمخطط الجسمي على أساس فينو منولوجي، حيث إعتبر صورة الجسم صورة وتمثلا واعيا لدى الفرد من جسمه الخاص والذي يتضمن المظاهر الإدراكية والمعرفية والوجدانية ويميز بين ثلاث مظاهر أساسية لصور الجسم وهي:

-التجربة الإدراكية للفرد عن جسمه الخاص

_معارف الفرد عن الجسم شكل عام ويندرج في ذلك المعارف الدينية والعلمية

_الموقف الوجداني للفرد اتجاه جسمه الخاص (عليوي،2009، ص40)

نرى أن المقاربة الفينومولوجية عرفت صورة الجسم على أنها تمثل واعيا لدى الفرد عن جسمه الخاص، وأن الجسم يتضمن المظاهر الإدراكية والوجدانية والمعرفية أي التجربة الواعية والقصدية للفرد .

تاسعا: مفهوم اضطراب صورة الجسم:

يعتبر إضطراب صورة الجسم في DSM5 من الإضطرابات التي لها صلة بالوسواس القهري لأنه يمس تصورات وأفكار يكونها الفرد عن نفسه، قد تكون خاطئة أو مبالغ فيها تسيطر على الفرد والصورة الجسمية متغير نفسي هام، إلا أن الإهتمام بها قليل ويرجع ذلك لصعوبة الموضوع وعمقه ويعتبر بول شيلدر أول من أعطي لهذا المفهوم صبغة نفسية وإهتم بها مقتصرًا في ذلك على الفلسفة وطل الأعصاب .

(النوبي، 2010، ص 36)

إضطراب صورة الجسم هو حالة نفسية يعاني منها الفرد نتيجة لتصور خاطئ لمظهره الخارجي كما يبدو له، أو كما يعتقد أن الآخرين يرون هذه العيوب والنقائص التي ليس لها أي أساس من الموضوعية لذلك يشعر بانشغال البال والقلق المفرط على مظهره في المناسبات الإجتماعية التي تجعله ينسحب من تلك المواقف نتيجة لتلك الأفكار الخاطئة حول مظهره. (رياض،2015،ص279)

أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي فقد عرفت أنها إنشغال زائد عن الحد ببعض العيوب التخيلية في المظهر الجسمي لذي شخص يبدو طبيعيا أو عاديا .

ويعرفها الدسوقي على أنها حالة نفسية تؤدي إلى الإنشغال الزائد عن الحد والمبالغ فيه يتمثل في عدم القابلية للمظهر الجسمي مما يؤدي في النهاية إلى إختلال وتمزق أو تصدفي حياة الفرد الذي يعاني من هذا الإضطراب. (الدسوقي، 2006، ص 18)

تعريف تومبسون 1990نفور ذاتي لجزء معين من الجسم قد يبدو عاديا أو طبيعيا للملاحظ أو لمن يلاحظه. (لدسوقي، 2008، ص 17)

يرى الباحثان من خلال ما سبق أن إضطراب صورة الجسم هو حالة نفسية تؤدي بالفرد إلى الإنشغال الزائد عن الحد للمظهر الجسمي .

عاشرا: محاكاة تشخيص إضطراب صورة الجسم :

يحدد الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض النفسية والعقلية الأمريكية DSM5 عدد من المحاكاة التشخيصية لاضطراب صورة الجسم وذلك على النحو التالي .

أ-الإنشغال بواحد أو أكثر من العيوب المتصورة أو بتشوّهات في المظهر الجسدي التي لا يمكن ملاحظتها، أو تظهر بشكل طفيف للآخرين .

ب-في مرحلة ما أثناء الإضطراب فقد أدى الفرد سلوكيات متكررة على سبيل المثال، تفحص النفس في المرآة، التبرج المفرط ونزع الجلد البحث عن التطمين أو الأفعال العقلية) على سبيل المثال مقارنة مظهره مع الآخرين) ردا على مخاوف المظهر .

ج-تسبب الإنفعالات إحباطا سريريا هاما، أو ضغطا في الأداء والمجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى .

د-لا يفسر الإضطراب بشكل أفضل بسبب المخاوف المتعلقة بتراكم الدهون في الجسم أو بالوزن لدى الفرد والذي يستوفي المعايير التشخيصية لإضطراب الأكل .

تحديد ما إذا كان :

شدود البيئة العضلية، إنشغال الفرد بفكرة أن له أو لها جسدية صغيرة جدا وأن الكتلة العضلية غير كافية ويستخدم هذا المحدد حتى لو كان الفرد بمناطق أخرى من الجسم كما هو الحال في كثير من الأحيان .

تحديد ما إذا كان :

الإشارة لدرجة البصيرة بشأن معتقدات اضطرابات تشوه شكل الجسم (على سبيل المثال أنا أبدو قبيح، أو أنا أبدو مشوها) مع بصيرة جيدة أو مناسبة يذرك الفرد بشكل مؤكد

أو بشكل محتمل أن معتقدات اضطراب تشوه لشكل الجسم ليست صحيحة أو أنها قد تكون أولاً تكون صحيحة .

مع فقر البصيرة يظن الفرد أن معتقدات اضطراب تشوه شكل الجسم صحيحة على الأرجح . مع غياب البصيرة :معتقدات توهميه يكون الفرد مقتنعا تماما أن معتقدات تشوه شكل الجسم صحيح. (رياض ،2015، ص310)

نرى من خلال ما سبق أن اضطراب صورة الجسم المحدد من طرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي، أنه يتأثر بمجموعة من العوامل التي قد تؤثر بشكل ما في صورة الجسم ومن ثم خلق (اضطراب الجسم).

حادي عشر:- الآثار النفسية والاجتماعية لصورة الجسم:

مما لا شك فيه أن مظهر الفرد يؤثر في حالته النفسية وحتى في علاقاته الاجتماعية، حيث يتأثر من ردود أفعال الآخرين اتجاه مظهره وجسمه وحتى تعليقاتهم وقد يلاقي الفرد رفض وعدم إهتمام الآخر به بسبب شكله، ما يسبب له شعور بالنقص والدونية وهذا يجعله في مقارنة دائمة لجسمه مع الآخرين، أو الإنعزال والانسحاب من المواقف الاجتماعية تقاديا للحرج والتوتر .

من الأمور البديهية هو كون المظهر الجسمي يشكل هاجسا وأحد الأمور الأساسية التي تشغل بال الكثير من الأشخاص على اختلاف أعمارهم، ويظهر ذلك بشكل واضح فيما يتعلق بالنظرة الخارجية التي تهتم بالتأثيرات الاجتماعية للشكل والنظرة الداخلية التي تشير للتجارب والخبرات التي تختص بمظهر الفرد وما يبدو عليه على الواقع، حيث يشير الدسوقي أن التمييز بين النظرة الداخلية والخارجية يعتبر ذو أهمية بالغة لأننا لا نرى أنفسنا بالطريقة التي يراها بها الآخرون . (الدسوقي،2006، ص15)

من المتغيرات النفسية المهمة التي ترتبط بصورة الجسم مفهوم الذات وتقديرها، فصورة الجسم وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات تندرج تحت لواء مفهوم الذات، وتشكل بعدا من أبعاده الأساسية، لا سيما أنه يتضمن صفات وخصائص تشكل في مجملها مكونا من مكونات مفهوم الذات، إلا أنه إذا كانت هناك متغيرات متباينة سواء نفسية داخلية أو بيئية خارجية تعوق قدرة الفرد علي التواصل الفعال والتوافق السليم مع بيئته المحيطة، فإن صورة الفرد السلبية نحو جسمه أو عدم رضاه عنها، قد يكون أحد العوامل التي تعوق التوافق مع

ذاته وبيئته المحيطة به في الآن ذاته، وقد يكون هذا سببا في معاناته وإضطرابات سلوكية تعكس عدم إتزانه وسوء توافقه. (كفاني والنيال، 1995، ص 8)

فمفهوم ثقافة الفرد من المثال الجسمي له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد في صورة نحو جسمه وتطابق أو إقتراب مفهوم المثال الجسمي كما تحدده (ثقافة الفرد) من صورة الفرد الفعلية لجسمه يسهم بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته، وتباعد المفهوم مثال الجسم السائد في المجتمع من صورة الفرد لجسمه يعد مشكلة كبيرة إذ تختل صورة الفرد عن ذاته، وينخفض تقديرها له. (كفاني، 1995، ص 22)

كما يتأثر نمو صورة الجسم بسمات الشخصية، ويعتبر تقدير الذات والثقة بالنفس من المتغيرات المهمة التي تؤثر علي صورة الجسم، فالطفل والمراهق والراشد الذي إكتسب إحساس إيجابي بالذات يكون أقل عرضة للهجوم عن ذاته الجسمية.

(الدسوقي، 2006، ص 62)

يري كل من (Forber-&Curtis) أن صورة الجسم تلعب دورا مهما كأحد المكونات الرئيسية في الحياة النفسية للأفراد، إذ يمكن الإشارة إلى أنه يتنبأ بالقلق الاجتماعي وتقدير الذات وتقدير الجسم، واضطرابات الأكل، والأداء الجنسي والعلاقة المستقبلية مع الشريك

(زكرياء، 2007، ص 60)

خلاصة الفصل:

نرى من خلال ما سبق أن صورة الجسم تتشكل وتتغير بإستمرار مما يجعلها عرضة للإضطراب ويرتبط هذا الأخير بالمتغيرات النفسية والإجتماعية كمفهوم الذات وتقديرها والقلق الإجتماعي، والإكتئاب، وعدم الرضا.

الفصل الثالث

إستئصال الرحم

تمهيد:

في داخل جسم كل امرأة أعظم وأعقد جهاز، فهذا الأخير منبع للحياة ومنظم دقيق لأنوثة المرأة، إنه الجهاز التناسلي، وهو يحتضن أهم جزء فيه ألا وهو الرحم الذي يتميز بأعقد وأهم وضيقة وهي نمو وتطور الجنين ومن ثم ولادته، وقد يتعرض هذا العضو كسائر الأعضاء إلى أمراض عديدة ومختلفة وبعضها يكون خطيرا يؤدي بحياة المرأة إذا ما تم التشخيص الجيد والتدخل المبكر والذي قد يستدعي الإستئصال بهدف المحافظة على حياة المريضة.

أولاً: تعريف الجهاز التناسلي الأنثوي أو (جهاز التكاثر الأنثوي) :

يتكون من الأعضاء الجنسية الداخلية والخارجية والتي تقوم بوظيفتها .في تكاثر أنثى الإنسان، يكون الجهاز التناسلي غير ناضج عند الولادة ويتطور للنضج عند البلوغ ليصبح قادراً على إنتاج أمشاج، وحمل الجنين حتى الولادة.

أ- الأعضاء الجنسية الداخلية : هي الرحم وقنوات فالوب، والمبيضين .يستوعب الرحم الجنين الذي يتطور لجنين حي .ينتج الرحم كذلك إفرازات مهبلية ورحمية تساعد في نقل الحيوان المنوي إلى قناة فالوب. ينتج المبيضان البويضات (الخلايا البيضية).

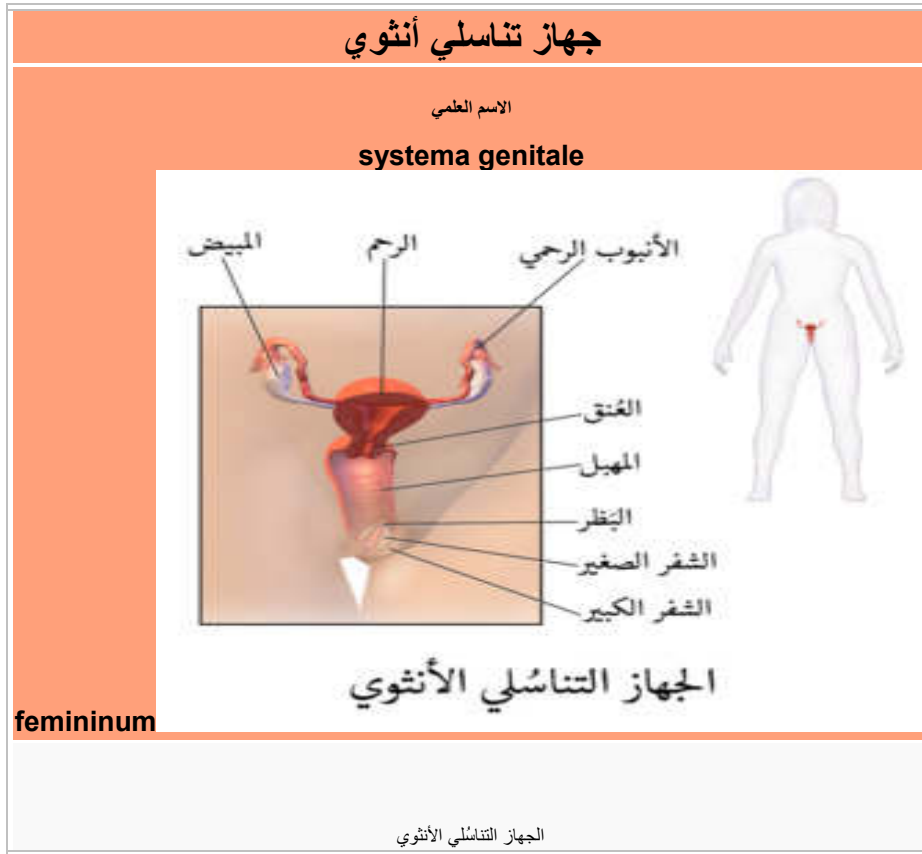
ب- الأعضاء الجنسية الخارجية: تعرف كذلك بالأعضاء التناسلية وهي الفرج ويشمل

الشفران <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86>، والبظر

وفتحة المهبل يتصل المهبل بالرحم عن طريق عنق الرحم. على فترات محددة، يحرر المبيض بويضة، تمر عبر قناة فالوب إلى الرحم. إذا التقت البويضة بحيوان منوي، أثناء عبورها، يستطيع حيوان منوي واحد أن يدخل ويندمج مع البويضة، مخصبا إياها.

يحدث التخصيب عادة في قناة فالوب ويشير لبداية تكوين الجنين. تنقسم بعد ذلك البويضة المخصبة عبر عدد كاف من الأجيال من الخلايا لتكوين كيسة أريمية، التي تغرس نفسها في جدار الرحم. يبدأ هذا فترة الحمل ويستمر الجنين في النمو حتى نهاية الحمل. حين يتطور الجنين بما يكفي للنجاة خارج الرحم، يتسع عنق الرحم وتدفع انقباضات الرحم الجنين عبر قناة الولادة (المهبل) .

(جهاز تناسلي أنثوي/ [ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86))



الشكل رقم (01)
الجهاز التناسلي
الأنثوي

([ar.wikipedia.org/wiki/جهاز تناسلي أنثوي](http://ar.wikipedia.org/wiki/جهاز_تناسلي_أنثوي))

ثانيا : إستئصال الرحم:

عملية إستئصال الرحم قد تكون بإستئصال الرحم لوحده فقط، أو إستئصال الرحم مع الأنابيب والمبيضين معا.

إستئصال الرحم هو الإستئصال الجراحي للرحم . وقد يشمل أيضا إزالة عنق الرحم، المبيض قناتي فالوب (إستئصال البوق)، والهياكل المحيطة بها، عادةً ما يتم إجراؤها من قبل طبيب أمراض النساء، وقد يكون استئصال الرحم (كلياً) إزالة الجسم، وقاع الرحم وعنق الرحم، وغالبًا ما يطلق عليه اسم " كامل (أو جزئيًا) إزالة جسم الرحم مع ترك عنق الرحم سليماً ؛ وتسمى أيضًا" فوق عنق الرحم .

كما يفعل إزالة المبيضين وقناتي فالوب) ولها مخاطر العمليات الجراحية، فضلا عن الآثار على المدى الطويل، لذلك فمن المستحسن الجراحة عادة إلا عندما خيارات العلاج الأخرى غير متوفرة أو فشلت . إنها ثاني أكثر العمليات الجراحية التي يتم إجراؤها في أمراض النساء بعد العملية القيصرية في الولايات المتحدة جريت ما يقرب من 68 في

المئة لشروط حميدة مثل بطانة الرحم، نزيف غير منتظم، والأورام الليفية الرحمية من المتوقع أن يستمر تواتر استئصال الرحم للإشارات غير الخبيثة في الانخفاض نظرًا لتطوير خيارات العلاج البديلة.

(Bahamondes, 2008, p19)

1. أنواع إستئصال الرحم:

هناك أنواع من عملية إستئصال الرحم وذلك حسب الأعضاء التي يتم إزالتها:

* إستئصال رحم جزئي:

و يتم إستئصال الرحم ولكن يتم ترك عنق الرحم والمبيضين وقناتي فالوب.

* إستئصال رحم كلي:

يتم فيه استئصال الرحم وعنقه ويترك المبيضين وقناتي فالوب.

* إستئصال رحم جذري:

يتم فيه استئصال الرحم وعنقه والمبيضين وقناتي فالوب.

* إستئصال الرحم مع عنق الرحم:

إستئصال الرحم مع عنق الرحم وجزء صغير من القسم العلوي من المهبل، وبعض الأنسجة المحيطة بهما داخل الحوض، وهذه العملية يتم إجرائها فقط في حالات سرطان عنق الرحم بواسطة أخصائي ذو خبرة كافية.

(Nouveau larousse médicale,1988 p,5

بعدما ذكرنا أنواع إستئصال الرحم، سوف نوضح الحالات وأسباب التي تتطلب إستئصال الرحم .

ثالثا-أسباب إستئصال الرحم:

-* الأورام الليفية (fibrome) :

تعتبر الأورام الليفية في الرحم من أكثر الأورام الحميدة شيوعا، وتتكون هذه الأورام أساسا من عضلات ملساء، ولكنها تحتوي على نسيج ضام ليفي، ويوجد هذا الورم عند حوالي (20) على الأقل من النساء في سن الإنجاب وغالبا ما ليشف بالصدفة أثناء الفحص الدوري السنوي، ولقد تكونت مفاهيم حديثة عن الأورام الليفية .وهذه المفاهيم تتخطى بكثير كونها مجرد أورام تتأثر بهرمونات الأستروجين والبروجستيرون، وقد عرف ذلك عن طريق

إستجابتها لهرمونات النمو المختلفة، فالحالات التي لا تشكو من أية أعراض، بالرغم من وجود هذه الأورام تمثل حوالي (40-50) من النساء اللاتي يبلغن من العمر أكثر من أربعين عاما.

-الأعراض:

تتمثل الأعراض في:

- غزارة الحيض والألم.
- العقم، الإجهاض.
- حدوث مضاعفات حمل.

لكن أكثر الأعراض شيوعا هو غزارة الحيض الذي يدعوا للتدخل الجراحي غالبا،

وتعد نسبة التدخل الجراحي حوالي الثلث. (عبد الوحيد، 2005ص42).

*العلاج الدوائي:

إن إستخدام العلاج الدوائي، يعد حلا ووجوده يشير بديلا للجراحة الخاصة في البلدان المتقدمة، وقد نال إستخدام متشابهاً الهرمون المنشط للهرمونات المنسلية كعلاج يؤدي إلى إنخفاض شديد وثابت في حجم الرحم والورم، وأقصى مدة له هي ثلاثة أشهر من العلاج وتتحفز أهمية العلاج بمتشابهاً الهرمون المنشط للهرمونات المنسلية أو تكاد تنعدم في حالات الأورام المعفنة أو المتكسلة، كما يجب التأكد من عدم وجود أورام خبيثة في الحالات التي لا تعطي الاستجابة المتوقعة بعد شهرين من العلاج، وقد وجد أن استخدام (Gn RH Analogues) بالإضافة إلى الحديد كعلاج في حالات فقر الدم المصاحب لغزارة الحيض، وإن يسبب هشاشة العظام وجفاف المهبل. (عبد الوحيد، 2005، ص 47)

*العلاج الجراحي:

يكون اللجوء إلى الجراحة في حالة النمو السريع للأورام وعدم الإستجابة للعلاج الدوائي، ويكون العلاج الجراحي إما بإستئصال الورم نفسه أو بإستئصال الرحم.

-استئصال الورم: يكون استئصال الورم الليفي كوسيلة علاج عند المريضات الشابات، ويجب أن تجرى العملية بحرص دون حدوث إصابات قد تؤثر على الخصوبة.

هناك عدة طرق للإستئصال:

- إستئصال الورم من خلال منظار الرحم.

- إستئصال الورم بالليزر .
 - إستئصال الورم من خلال منظار البطن .
 - إزالة الورم بشق البطن .
- و - إستئصال الرحم . (عبد الوحيد، 2005، ص 50)

- *مرض بطانة الرحم (Endométriose) :

هو أنسجة نشطة شبيهة ببطانة الرحم في أماكن شاذة بالحوض الخارجي لتجفيف الرحم وتورم الحوض، وعادة ما يكون مصاحب بعقم أو آلام في الحوض، وداء بطانة الرحم يصيب أماكن كثيرة بالحوض أهمها:

المبيض وأنايب فالوب والجدار الخلفي للرحم، ويبدأ في الظهور على شكل حبوب صغيرة تأخذ في النمو حتى تصل إلى أكياس كبيرة مليئة بمادة سميكة بنية اللون.

*التشخيص:

يعتمد على شكوى المريضة وتاريخ الحالة والفحص الإكلينيكي الدقيق، فيقوم الطبيب بالفحص عن طريق منظار البطن، وأخذ عينات من مكان الإصابة.

*العلاج:

هناك عدة طرق لعلاج داء البطانة الرحمية منها:

العلاج بالهرمونات، العلاج الجراحي، وإختيار طريقة العلاج يعتمد على سن المريضة ودرجة انتشار المرض، وكذا رغبة المريضة في الحمل.

*العلاج الدوائي:

يعتمد على المعالجة الهرمونية لإذابة هذه الأورام، وهي هرمونات مثبطة لوظائف المبيض كالأستروجين والهرمون الذكري، وكذا إستخدام أقراص منع الحمل المكونة من الأستروجين والبروجستيرون. (عبد الوحيد، 2005، ص 56)

*العلاج الجراحي:

يمكن تقسيم العلاج الجراحي لداء بطانة الرحم إلى ثلاثة أنواع:

- جراحة تستهدف الحفاظ على الجهاز التناسلي للمريضة بإزالة أنسجة البطانة الرحمية الموجودة بالحوض والإلتصاقات والتليفات المحيطة بالمبيض أو بقناة فالوب، والتي تعوق

وظائف الجهاز التناسلي، وإزالة كل الأكياس الدموية الموجودة على المبيض، ويستخدم هذا النوع من الجراحة منظار البطن أو أشعة الليزر عن طريق منظار البطن أو فتح البطن. العلاج الجراحي باستئصال الرحم، وإزالة أنسجة البطانة الرحمية التي توجد بالحوض وعلى المبيض ليؤدي وظيفته خاصة إذا كان سن المريضة أقل من أربعين عاما.

إستئصال الرحم والمبيض وقناتي فالوب مع إستئصال أنسجة بطانة الرحم الموجودة في الحوض، وهذا في حالة تقدم المرض وبالذات إذا كان سن المريضة أكثر من أربعين عاما ولتفادي أعراض نقص هرمون الاستروجين، والتي تحدث بعد العملية يجب على المريضة تناول أقراص الأستروجين مدى الحياة. (عبد الوحيد، 2005، ص 66)

*سرطان غشاء الرحم الداخلي:

هذا النوع من السرطان يظهر في خلايا الغشاء الباطني داخل الرحم، يصيب النساء بعد سن الخمسين، وعادة يكون الحيض غير منتظم في حياة النساء، وتكون قدرة الإخصاب لديهن أقل من غيرهن من النساء، وتكون المرأة بدينة وتصاب بإرتفاع في ضغط الدم، وأحيانا يظهر عندهن مرض السكر، فمن عوارض هذا المرض، ظهور مشحومات في الدم، أو حدوث نزيف بعد توقف العادة الشهرية بسبب وصول المرأة إلى سن اليأس لذلك على كل امرأة ألا تهمل ملاحظة أي كمية من الدم بعد سن اليأس وتوقف الحيض.

(الدجاني، 1988، ص 42)

رابعا-:الحالات التي تتطلب إستئصال الرحم:

إستئصال الرحم أكثر العمليات النسائية التي يتحدث عنها الناس ويخوضون فيها، وبعض الناس يشيرون إليها بكل بساطة فيقولون أنها (جراحة المرأة)، ومتى قالوا هذا فيجب أن يسلم جدلا، وأن يكون مفهوما ضمنيا، أي جراحة المرأة ما هي إلا استئصال الرحم، ورغم هذه المعرفة والحديث، فما أكثر النساء اللاتي يجهلن ما هو استئصال الرحم وما يتبعها البعض منهن، يعتقدن أنه إجتناث لأعضاء المرأة التناسلية كافة، وأنها لا تجتث إلا في حالة حضور السرطان، وأن هذا الإستئصال يستعجل سن اليأس، وما إلى ذلك من آراء وأفكار ومعتقدات، ولكن في الحقيقة شيء، وهذه الأوهام شيء آخر مختلف كل الإختلاف، إنه إستئصال الرحم فقط، ويستوجب هذه الجراحة أسباب كثيرة إلى جانب السرطان، ولا يستعجل سن اليأس في أي حال من الأحوال، إنما إنقطاع الطمث هذا (سن اليأس) يحدث فقط متى

إستئصال المبيضان وذلك في جراحة مستقلة، وكثيرا ما يستأصل المبيضان عندما يجري إستئصال الرحم، أنه هناك حالات يفضل الطبيب الإبقاء على مبيض واحد إن لم يكن على المبيضين، واستئصال النفير (أنبوب فالوبي) كذلك لا يستعجل سن اليأس.

(ديفيد رورفيك، 1991، ص 257)

فإزالة المبيضان قبل خمس وثلاثون سنة (35) يقلل من خطر الإصابة بسرطان الثدي لحوالي النصف، فالحماية تكون بإزالتها أثناء عملية إستئصال الرحم .

(Basil.a , stoll, 1995, p 426)

وهذه العملية أصبحت شائعة في مجتمعاتنا فهي ضرورية عندما يتم تشخيص سرطان عنق الرحم، أو سرطان الرحم نفسه، أو سرطان المبيضين، أو حدوث آلام شديدة ونزيف حاد يعيق المرأة من ممارسة الحياة الطبيعية، وفي هذه الحالات يفضل استئصال الرحم للنساء اللاتي لا يرغبن في إنجاب المزيد من الأطفال في المستقبل، واستئصال الرحم قد يكون خيارا في حالة وجود الأورام الليفية بالرحم أو مرض البطانة الرحمية أو التهابات الحوض الشديدة، ونزيف أثناء الدورة الشهرية دون معرفة أسبابه، وكذا عند ضعف الرحم وهبوطه أي بروزه خارج الحوض، وفي وجود الأمراض السرطانية، فإن من الأفضل إستئصال الرحم كليا مع إستئصال الجزء العلوي من المهبل والأجزاء المحيطة به، وإذا كان العلاج عن طريق الحبوب أو إجراءات جراحية أخرى، ولم تستجب المريضة بالصورة المطلوبة، فإن إستئصال الرحم كليا هو الحل الأمثل، وعند سقوط المثانة، وهي حالة تصيب المرأة، فعندما يرتخي الرحم ويتدنى المهبل يجرى معه المثانة، فباستئصال الرحم يستطيع الطبيب ترميم جدار المهبل، وإعادة المثانة إلى مكانها بالقطب وهذه عمليات تجري داخل المهبل لا من فتحة جدار البطن، وفي حالة الرحم المقلوب، ففي الآونة الأخيرة أصبح هذا مؤشر إلى عملية جراحية، والرحم المائل المنقلب لا بد من استئصاله متى أصابه أي مرض

(ديفيد رورفيك، 1991، ص 260)

خامسا: طرق إجراء عملية استئصال الرحم:

تدخل المرأة قبل استئصال رحمها إلى المستشفى قبل يوم من الجراحة، وإذا كانت تشكو من علة في القلب، أو السكري، أو غيرها فقد يطلب إليها التبكير في دخول المستشفى، لكي يخضعوها لفحوص واختبارات وافية وشاملة، وإذا كانت بدينة، قد يشير الطبيب إلى إجراء العملية، لأن الشحم الكثير قد ينجم عنه اشتراكات خطيرة، وعلى المرأة

عند ذلك أن تنقص من وزنها بكل طريقة يشير إليها الطبيب، وفي المستشفى يأخذون منها عينات الدم والبول، كما أنهم يصورونها بأشعة X ، وفي الليل يقدم لها عقارا ملينا، وفي اليوم التالي في غرفة العمليات تعطى حقنة البنثوثال (pentothal) وهذا آخر ما تتذكره لدى استعادتها لوعيها في حجرة الطوارئ بعد ساعات (ديفيد رورفيك، 1991، ص 261)

فإستئصال الرحم عملية جراحية كبيرة، يتم إجرائها تحت تخدير كامل، بالإضافة إلى وجود أنواع مختلفة من استئصال الرحم، فإن هناك طرق مختلفة يقوم بإختيارها أخصائي الجراحة النسائية وهذه الطرق يحددها:

- حجم الرحم.

- خبرة وقدرة الجراح.

1. إستئصال الرحم عن طريق البطن:

يعد أكثر العمليات شيوعا، ويتم إجرائها من خلال فتحة من أسفل البطن، عرضها عشرين سنتيمتر تقريبا.

2. إستئصال الرحم عن طريق المهبل:

يتم دون فتح البطن، ولا يترك أثرا واضحا من الخارج يدل على أن المرأة أجرت عملية جراحية، ففي حالة إصابة النساء البدينات بسرطان عنق الرحم والمبيض والبطانة الرحمية، أو وجود جراحات سابقة أو تعففات حوضية حادة تكون نسبة الخطر أعلى، فباستئصال الرحم بالطريقة المهبلية تبقى الأدق والأقل خطرا، فهي الطريقة المطلوبة والمفضلة في كل الحالات وخاصة في السنوات العشرين الأخيرة.

3. إستئصال الرحم عن طريق المهبل بمساعدة المنظار:

يتم إجرائها بعمل فتحات جراحية صغيرة في البطن لإدخال المنظار، ومراقبة الجراح الذي سيتأصل الرحم عن طريق المهبل، بغرض إنهاء العملية والتأكد من سلامة الأعضاء الداخلية (عبد الوحيد، 2005، ص 49)

سادسا: إجراءات ما بعد العملية الجراحية:

بعد إجراء العملية الجراحية، يصف الطبيب للمريضة مهدئات ومسكنات آلام الجراحة، خلال الأيام الأولى، وتتصح المريضة بأن تترك خلال أربعة وعشرين ساعة بعد الولادة، ويسمح لها بالأكل والشرب أيضا بعد هذه المدة، فمعظم المريضات يبقين بالمستشفى

ما بين ثلاث إلى خمسة أيام بعد عملية استئصال الرحم الطبيعية أو بمساعدة المنظار مقارنة باستئصاله عن طريق البطن، وتتصح المريضة أيضا بالراحة التامة بعد العملية، وأن تبدأ في إجراء بعض التمارين الرياضية البسيطة كل يوم لتقوية عضلات البطن

(ديفيد رورفيك، 1991 ص 264).

بعدها وضحا طرق إجراء عملية استئصال الرحم، وإجراءات ما بعد العملية الجراحية، سوف نقوم بذكر الآثار الجانبية لعملية استئصال الرحم

سابعاً: الآثار الجانبية لعملية استئصال الرحم:

آثار جانبية شكلية:

وهذا يعتمد على نوع الجرح ومكانه، فإذا كان الجرح في منطقة شعر العانة، فلن يوجد أثر للجرح بعد التئامه، وإذا كان الجرح يتم من خلال المهبل وكان الرحم صغير الحجم، فلا يترك أثراً، وإذا كان الجرح في المنطقة الواقعة بين خط شعر العانة وأسفل الصرة، فإن الجرح من الممكن أن يترك أثراً.

آثار جانبية باطنية:

يكتفي الجراح باستئصال الرحم وحده والإبقاء على المبيضين أن لم يشبهما خلل سرطاني، فإذا استأصل الرحم للتليف السليم من السرطان على سبيل المثال، فلا يعقل أن يعتمد الجراح إلى نزع المبيضين من جسم امرأة يقل عمرها عن خمسة وعشرين سنة (25) سنة أو عن أربعين سنة (40) سنة، لأن استئصال المبيضين لا يحرم المرأة من فرصة الحمل والولادة فحسب، بل أنه يحرمها أيضاً من إنتاج الهرمونات الأنثوية، وينبغي لكل امرأة أن تسأل طبيبها إذا كان اللازم إزالة المبيضين مع الرحم، وأن تسأله عن حافز استئصالهما، ولتعلم المرأة أنه حتى لو كان المبيضان مصابان بعلّة، إلا أنهما في حالات كثيرة قابلان للشفاء، وبالتالي لإنقاذهما وصيانتهما، أو الاحتفاظ بواحد على الأقل، وبذلك تضمن المرأة التوازن الهرموني، وربما تضمن استمرار الطمث (ديفيد رورفيك، 1991، ص 266)

ولا تخلوا أي عملية من المضاعفات، واستئصال الرحم يعد عملية جراحية كبيرة يتعرض لها النساء دون مضاعفات، فإذا كان وزن المرأة زائداً، فإن إنقاص الوزن قبل العملية سيسهل من إجراء العملية، ويخفف المضاعفات الناتجة بعد العملية، فالمضاعفات التي من الممكن أن تحدث من عملية استئصال الرحم هي:

- النزيف الشديد أثناء العملية، ولذلك يتم تحضير دم قبل العملية تحسبا لحدوث مثل هذا .
- تمزق أو جرح بالمثانة البولية والحالب.
- إتهاب جرح العملية أو التهاب المثانة البولية بعد العملية، مما يتطلب إستخدام المضادات الحيوية.
- حدوث جلطة في الأوعية الدموية الموجودة في الساقين، وتعد من أخطر المضاعفات، ولذا تتصح المريضة بالحركة بعد العملية مهما كلف ذلك، للتقليل من هذه المضاعفات، وفي بعض الأحيان تعطى للمريضة أدوية لزيادة سيولة الدم، خصوصا إذا كان وزن المرأة زائد، فإن لمك يتم إستئصال المبيض تشعر السيدة بالتغيرات الهرمونية التي تصاحب الدورة ولكن بدون نزول الحيض.
- و إذا تم إستئصال المبيض، تشعر المرأة بأعراض إنقطاع الدورة (سن اليأس) مثل : سخونة الجسم، جفاف المهبل، التعرق بالليل وتغيرات المزاج، ويمكن أن يحدث غثيان وتعب نتيجة المخدر، ومن الممكن حدوث التهابات، وفي هذه الحالة يتم إعطاء المضادات الحيوية المناسبة) ديفيد رورفيك، 1991، ص 261) .

خلاصة الفصل:

يعتبر الجهاز التناسلي الأنثوي معقدا ومهما للمرأة وهو معرض لعدة عوامل قد تؤدي به الى المرض ومنه التدخل الطبي من أجل الشفاء وتجدر الإشارة إلى أنه كلما كان التشخيص مبكرا والتدخل دقيقا كانت النتائج أحسن على الرغم من الآثار الجسمية والنفسية التي تتركها مثل هذه العمليات والتي تعتبر من اصعب وأدق العمليات والتي تقف نسبة نجاحها أو فشلها على الطبيب المعالج.

الفصل الرابع:

منهجية وأدوات الدراسة

تمهيد:

بغية إنجاز بحث علمي لابد من إعتقاد منهج علمي يستخدم كدليل في الإجراءات العلمية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة لذلك نتطرق في هذا الفصل إلى المنهج الذي إتبعناه وحدود الدراسة ووصف عينة البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة ومن ثم تحليل وتفسير نتائج الفرضيات.

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع تتحكم في نوعية المنهج المستخدم في الدراسة أي كيفية التصور والتخطيط للدراسة وهنا تم استخدام المنهج العيادي، وهو الذي يدمج بين العلوم والنظريات والمعرفة الإكلينيكية بهدف فهم أعمق للإضطرابات النفسية أو الخلل الوظيفي الناتج عنها ومحاولة التخفيف من حدتها والتغلب عليها ويهدف إلى تعزيز السعادة الذاتية لدى الفرد مما يحقق له التقدم على المستوى الشخصي .

دراسة الحالة:

تعتمد على المقابلة وهي الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من المفحوص عن طريق الملاحظة والمقابلة والتاريخ الاجتماعي والخبرات الشخصية والإختبارات السيكولوجية .

2. حدود الدراسة:

1.2 الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية بمدينة الأغواط في المؤسسة العمومية المتخصصة الحكيم سعدان (الأمومة والطفولة) .

2.2 الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في الموسم الجامعي 2021-2022

3.2 الحدود البشرية: تحدد هذه الدراسة بمجموعة البحث التي شملت ثلاث حالات لنساء تم إجراء عملية إستئصال الرحم لديهن، تم إنتقاؤهن عند رجوعهن إلى المستشفى بغية إجراء فحوصات دورية بعد العملية تتراوح أعمارهن ما بين (28-41 سنة)

3. أدوات الدراسة : إعتدنا في دراستنا على :

أ- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة العيادية من أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات، وقد اعتمدنا على الملاحظة المباشرة تتم حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من عينة الدراسة وذلك بملاحظة الحالة من الخارج كتعبيرات الوجه، وحركات الجسم وردود الأفعال ومقارنتها بالموقف الذي تكون عليه أثناء الإجابة عن سؤال ما، وقد ساعدتنا الملاحظة العيادية كثيرا في جمع أكبر عدد ممكن من الإستجابات وردود الأفعال المهمة لفهم سلوكياتهن، إذ لمسنا من خلالها مواقف قلق وتأثر، بكاء... وغيرها من الإستجابات التي تبديها الحالات أثناء طرح الأسئلة والإجابة عليها .

ب- المقابلة العيادية :

هي نوع من المحادثة تتم بين المريض والأخصائي النفسي في موقف مواجهة حسب خطة معينة بهدف الحصول على معلومات عن سلوك المريض والعمل على حل المشكلات التي يواجهها والإسهام في تحقيق توافقه الشخصي وبناءا على ذلك تصاغ الأسئلة التي تهدف الى الحصول على المعلومات عن تاريخ وخصائص شخصية المريض وطبيعة المشكلة المطروحة .

وقد إعتمدنا في دراستنا أساسا على المقابلة العيادية للتقرب من الحالات وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعدنا في الفهم والبحث في مشكلة الدراسة .

دليل المقابلة

التاريخ :	عدد الحصص:
محور البيانات الشخصية:	
رمز الحالة :	السن:
المستوى الدراسي :	المهنة :
محور الحالة الاجتماعية :	
عزباء:	متزوجة :
مطلقة :	أرملة :
أول حمل:	عدد الأولاد : الذكور:
	الإناث :

الفترة بين كل حمل وآخر

محور التاريخ النفسي المرضي السابق:

هل عانيتي من أعراض نفسية سابقا؟ ما هي ؟
 هل ذهبت إلى أخصائي نفسي أو طبيب عقلي؟
 هل تناولت أدوية نفسية؟

محور التاريخ الطبي:

هل عانيت من أمراض عضوية؟

ما هو سبب إجراء العملية ؟

هل سبق المرض حوادث معينة؟

هل كنت تعالجين من نفس المرض؟

هل تتشغلين كثيرا بما يحدث لصحتك؟

محور ما قبل العملية :

إشرحي لي حالتك المرضية؟

كيف كانت ردة فعلك عند إخبارك بمرضك؟

كيف كانت ردة فعلك عندما أخبرك الطبيب بوجوب إجراء العملية ؟ ماذا عن

من حولك زوجك أمك ؟

محور ما بعد العملية:

كيف كان شعورك بعد إجراء العملية ؟

هل تعتقدين أنه حل جيد بالنسبة لك؟

هل تشعرين بحاجة ملحة إلى طمأننتك فيما يخص حالتك الصحية ؟

هل تعتقدين أنك بحاجة إلى جراحة تجميلية بسبب ندبات بطنك؟

هل تشعرين أن القيام بواجباتك الزوجية سيكون أقل بسبب العملية؟

هل سيتغير شيء في حياتك بعد هذه العملية؟

محور اضطراب الصورة الجسمية:

ماذا تحبين في جسمك ؟

في رأيك ما هو أهم ما يحتاج إلى العناية في جسمك ؟

هل ستتغير نظرتك لجسمك؟

هل سيتغير إهتمامك بجسمك؟ من أي ناحية؟ لماذا؟

كيف تتصورين جسمك؟

هل تعتقدين أن أجزاء جسمك مختلفة عن الآخرين؟

هل تفكرين فيما حدث لك من تغيرات في جسمك؟

هل تشعرين بعدم الرضا حول جسمك؟

هل تشعرين بالقلق حول شيء ما في جسمك؟

هل تعتقد أن هناك تناقض بين أفكارك وجسمك؟

هل تعتقد أنك أقل أنوثة أو أنك أقل جاذبية؟

هل يعلق زوجك على مظهرك خاصة وأنت بملابس خاصة؟

في رأيك ماهي الصورة المثالية للمرأة التي تتخيلينها في عقلك؟

ما هو أكثر شيء يقلقك حول مظهرك الخارجي؟ أو الداخلي؟

هل تقارنين بينك وبين غيرك من النساء؟

هل كانت هناك مشاكل في مظهرك سابقا؟

محور الأعراض المصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية:

هل تشعرين بالقلق على أي شيء وبدون مبرر؟

هل أنت سهلة الإستفزاز؟

هل تتقين وتحترمين نفسك؟

هل تشعرين بالإجهاد لقيامك بأعمال بسيطة؟

هل تشعرين برغبة ملحة في البكاء؟

هل تلومين نفسك على أي شيء؟

هل تغير وزنك مؤخرا؟

هل تعانيين من كوابيس وإضطرابات في النوم؟

كيف هي شهيتك للأكل؟

هل نقص إهتمامك بالجنس؟

ماهي نظرتك للحياة بصفة عامة؟

محور العلاقات الإجتماعية:

كيف هي علاقتك بمن حولك؟ (زوجك، أولادك، عائلتك، عائلة زوجك، جيرانك،

أصدقائك....)

هل أثر مرضك في علاقاتك مع المقربين؟ أو هل أحدث مشاكل معهم؟

هل إجراء هذه العملية يؤدي إلى مشاكل في علاقتك الزوجية؟

هل أخفيت خبر إجراء العملية عن الأصدقاء؟

هل تفضلين البقاء في المنزل على الخروج منه؟

هل تتقادين حضور المناسبات الاجتماعية ؟
في إعتقادك كيف ينظر لك من حولك؟
من هو أكثر شخص يدعمك؟

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

- عرض الحالات ومناقشتها :

- تقديم معطيات المقابلة :

الحالة الأولى:

تم التعرف على الحالة عن طريق متابعة حالتها الصحية من طرف الطبيب المختص في المؤسسة العمومية المتخصصة الدكتور سعدان الأمومة والطفولة.

تم عرض فكرة البحث على الحالة وطلب مقابلتها في مكتب الطبيب العام في مستشفى الأمومة والطفولة يوم : 2022/05/01 في حصة واحدة كانت الحالة متعاونة وأبدت إستعدادها للإجابة على الأسئلة .

تبلغ نصيرة من العمر 41 سنة متحصلة على شهادة ليسانس في علم الإجتماع موظفة في القطاع الصحي.

تزوجت أول مرة سنة 2014 كان عمرها 33 دام زواجها شهرا واحدا ثم تطلقت، لم تحمل في تلك الفترة واصلت دراستها بعد تحصلها على شهادة البكالوريا .

بعد سبعة سنوات تزوجت مرة ثانية من رجل أرمل لديه ثلاث أولاد، بعد عام تقريبا من زواجها حملت لأول مرة ووضعت مولودتها من جنس أنثى يوم 2021/12/30 .

الحالة طويلة القامة ومتوسطة الوزن، تظهر بهندام نضيف وأنيق، تضع القليل من مساحيق التجميل بدى على وجهها التعب والحيرة، تملء عينيها الدموع في أغلب أوقات المقابلة، يغلب على مزاجها القلق والغضب، نبرة صوتها مرتفعة تعكس غضبها الداخلي كلامها مفهوم تتخلله بعض الألفاظ العامية كلامها كثير، أحيانا تخرج عن موضوع المقابلة فتتكلم عن مشاكلها مع أولاد زوجها، تواصلها البصري تارة ضعيف وتارة قوي، الإنتباه منشنت، التركيز ضعيف، أفكارها متبعثرة، غالبا ما تشبك يديها وتضعهم على بطنها.

تقول الحالة أنها لم تعاني من أمراض نفسية ولم تكن تعاني من أمراض عضوية، لم تكن من النوع الذي يتردد على الأطباء، إلا أنه تبين أنها تعاني من إرتفاع في ضغط الدم منذ سبعة أشهر تقريبا.

صرحت الحالة أنها كانت تريد الانجاب بشدة لأنها كبيرة في السن على الرغم من رفض زوجها الثاني بسبب أولاده خاصة تعلق إبنته الصغيرة به, وقد تعالجت بالطب البديل حتى حملت, إقترح عليها الطبيب المختص أن تلد بعملية قيصرية بسبب كبر سنها وللمحافظة على إبنتها, إلا أنها فضلت أن تلد ولادة طبيعية وذلك بتشجيع بعض القابلات, حين جاءها المخاض تم نقلها الى المستشفى المتخصص تعسر عليها المخاض, بعد ولادة إبنتها تعرضت لنزيف حاد بسبب نزيف الخلاص (Saignement de Rachat), تم إستدعاء الطبيبة المختصة المناوبة وبعد عدة محاولات لإيقاف النزيف قررت الطبيبة تحويلها لغرفة العمليات لإجراء عملية مستعجلة وهي إستئصال الرحم لإيقاف النزيف والمحافظة على حياة المريضة.

تواصل الحالة كلامها وهي تبكي وتقول أنها لم تتقبل فكرة إستئصال الرحم وكانت تحاول بالصراخ والشتائم منع الطاقم من إدخالها لغرفة العمليات, حتى اضطرو لتخديرها كليا.

بعد إستيقاظها تقول الحالة : (... كنت حاسة روعي في coma أنشوف في كلش أكل مكنتش قادرة نهدر.... كانت أما واقفة سولتها على بشائر.... ومن بعد مسيت كرشى.... وبديت نبكي عرفت c'est fait الطبيبة شتائم..... الله لا تريحهااياه حتى la cicatrice ماذا بيا منشوفهاش نتفكر قع وش صرا....).

وقد تبين من خلال المقابلة أن الحالة الأولى تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية من خلال إجاباتها على الأسئلة التالية :

في رأيك ما هو أهم ما يحتاج إلى العناية في جسمك ؟

.....tout est important....المرا راكي عارفة لازم تتهلا في روحها....مش ساهلة باه تولي مرا.....

هل ستتغير نظرتك لجسمك؟

.....oui bien sur.....مزال مكملتش فرحتي حبست

هل سيتغير إهتمامك بجسمك؟ من أي ناحية؟ لماذا؟

je suis devenu tres sensible....أتمسيت في حاجة حساسةكنت
 معلابالي بوالو انحوس نقرا عايشة حياتي متهنية.....جاتني سوسة راني ق مع le suivi
 medical

كيف تتصورين جسمك؟

.....ننتصور جسمي....moins....أهم حاجة فيا ولات مكانش.....وكي إسحقيت باه إنزيد
 أنكون أم سكوت ...

هل تعتقدين أن أجزاء جسمك مختلفة عن الآخرين؟

il y a vide.....oui bien sur

هل تشعرين بعدم الرضا حول جسمك؟

ce n'est pas moi je ne suis pas satisfait ca c'est sur....
 satisfait qui ai décide....مش حاجة ساهلة تعرفي روحك ناقصة وأتقولي لالا راني
 .

هل تشعرين بالقلق حول شيء ما في جسمك؟

.....منكذبش عليك حايرة.....شوفي وين وصلونيكي les sage femmes et
médecin كنت حابة شوية وقتالمهم في هذاك الوقت مشتيتش يصرالي هذاك
 الشيء....

هل تعتقدين أن هناك تناقض بين أفكارك وجسمك؟

non....الحاجة لي في بالي راها كاين منها في le corps منيش نتخيل

هل تعتقدين أنك أقل أنوثة أو أنك أقل جاذبية؟

.....سكوتكي إيديرولك hysterectomie وش بقى....أنا أنشوف في روحي مش
 normal

ما هو أكثر شيء يقلقك حول مظهرك الخارجي؟ أو الداخلي؟

... كيما راكي تشوفي ولا نهار خمت في حاجة شينة في جسمي برك مع هذا le probleme من داخل انخم في واش رايح يصرا من بعد ... في حياتي مع راجلي ... بصح من برا معندي حتى مشكل.....

هل تقارنين بينك وبين غيرك من النساء؟

le probleme non إنتاعي مش قاع الناس تشوفو أو تفهمو بصح نذرع كي انشوف femme enceinte وانخاف نتفكر وش صرالي معلاباليش بلاك راني اندير في المقارنةsans realiser

كما ظهر أثناء المقابلة بعض الأعراض النفسية المصاحبة لاضطراب الصورة الجسمية من خلال الاجابات التالية

هل تشعرين بالقلق على أي شيء وبدون مبرر؟

تعرفي أي حاجة اتقلقني مع الضغط انتاع البيبي وأولاد راجلي متعيني

هل أنت سهلة الاستفزاز؟

Oui...oui خاصة من ريتي...وليت خفيفة...

هل تثقين وتحترمين نفسك؟

je pense قاع les decisions في حياتي قالطينقاع متهنيتش في زواجاتي لضرك راني انعاني من واش درت خاصة زواجي هذا مش انتاعيوليت نتردد ياسر في ...كان حاجة شاتية نشرها انطول منقرر...plus...انخاف سكوت انخاف باه انقول هاذي شاتيتها وش شتيت مصلحش قاع....

هل تشعرين بالاجهاد لقيامك باعمال بسيطة؟

de ma grossesse تعبانة مندير في والو حتى لضركتعبت ياسر في كرشي بلاك

age...حتى كيما قتلك لضرك سكوت زيد مع maladie chronique....منيش شاتشة
ma fille passe la plupart du temps avecانتعب روحي مكنش حاجة تستاهل...
ma mere

هل تشعرين برغبة ملحة في البكاء؟

..... كاين حوايج كي نتفكرهم نبكي ايه عفايس بكري وكاين حوايج ضرڪ كي
نتفكرهم منطيقش انشد البكية.....كي نبكي نريح خير ...

هل تلومين نفسك على أي شي؟

Oui....على حوايج ياسرياسر

هل تغير وزنك مؤخرًا؟

منيش نعس في le poids.....بصح ايقولولي راكي نقصتيمن l'acouchement

هل تعانيين من كوابيس واضطرابات في النوم؟

couchmars nonبصح منرقدش مليح نرقد شوية برك ومن بعد انوض على
3 00 منزيدش نرقد.....نرقد كل مرة كيفاش 12...مرات 1 على هذاك حاسة روحي
دايما تعبانة ورائي انخمم انروح psychiatreعندي ياسر معلاباليش بلاك من
l'acouchement'اقدامها شوية بداني مشكل insomnie....معطلة شوية من مشكل لي
عندي نتهنى شوية وانروح للطبيب.....

كيف هي شهيتك للأكل؟

.... سكوت....ما صابني قع منكلش نشتي ناكل في دارنا ... مرات كي ديرلنا اما
الطعاممعندوش وقت كبير ...الرضاعة لا لا مرضعتش بلاك سكوت surمن الماكلة
لو كان كليت بلاك ارضعهابصح كثرة الوقت عند اما....

هل نقص إهتمامك بالجنس؟

oui... منيش انحس روحي مليحة ... بصح على جال mon mari....باش منحسوش ...
راني انحاول انحافظ على زوجي منيش شاتية انعاود نخسر ياسر ق واش خسرت
لضرك.....

ماهي نظرتك للحياة بصفة عامة؟

....تسمعي chanson سكوت هذاك كمال....مسعودي انتاع الدنيا هذيك هي....تلعب
بيك واتلوحك....شوفي ق أنايا كي قلت خلاص عندي قع وش انحوس.... مزال قع
متمتعش كلش راح.....

كما ظهر لنا من خلال المقابلة انسحاب الحالة من العلاقات الاجتماعية نتيجة لتأثير
اضطراب الصورة الجسمية على النشاطات العامة تبين ذلك من خلال الأجوبة التالية :
كيف هي علاقتك بمن حولك؟ (زوجك، أولادك، عائلتك، عائلة زوجك، جيرانك،
أصدقائك....).

عندي مشاكل مع راجلي بسبت اولادو ma fille سكوت راني انخم نعطيهما لخويا
ايربيها...معندوش ذراري 20 عام بلا ذراري...نتلهي بصحتي...انقولك حاجة بويها
مهوش شاتيهما قع ايخمم في بنتو الصغيرة

عايلت راجلي مهمش هنا normal....مني انحوس على حتى واحد ايعفوني

هل أثر مرضك في علاقتك مع المقربين؟ أو هل أحدث مشاكل معهم؟

سكوت.... أولهم راجلي حاساتو ايشوفلي بالنقص عندي مشاكل ياسر معاه خاصة
على جال الفراش وولادو وبنتي ثاني....

هل إجراء هذه العملية يؤدي إلى مشاكل في علاقتك الزوجية؟

مش a operation....انا منيش مليحة منها.... وليت منحس بوالو...

هل أخفيت خبر إجراء العملية عن الأصدقاء؟

شوفي قع شيعوها على هذاك كان اعطاوني وقت انديرها بعيد مش قع ايفيقولي لي نتلاقا معاها اتسولني ميحشموشكيفاش ايطوعهم ايسولني....

هل تفضلين البقاء في المنزل على الخروج منه؟

نشتي انروح لدارنا بركالخدمة راني من conges annuels لل conges maladie مذبيا منشوف حتى واحد حتى دارنا كي ايكونو نساوين خوتي ثمة منروحشكيما قتلك ايضلو ايسولو فيا هبلونيحتى وليت اندر

هل تتقادين حضور المناسبات الإجتماعية؟

عندي حباباتي وكاين ليعرضوني بصح كيما قتلك منيش متهنية راني متلهية في صحتي ومنشتيش انروحهكذاك ...كنت اجتماعية نخرج قع منرجعش للدارراكي عارفة حاسة روعي تبدلتبكاء

في إعتقادك كيف ينظر لك من حولك؟

...انحسهم ايشوفولي بالنقصاممم parce qu'il... قع علابالهم بواش صرالي حتى مشاكلي مع راجلي بنتو الكبيرة مش متريية ق تعاود في لخبار

من هو أكثر شخص يدعمك؟

عايلتي صحاما اختي خويافي طلاقي لول محسيتش قع كانو معايا هوما شجعوني باه نقرا

مناقشة وتحليل مقابلة :

الحالة الأولى:

يتضح مما سبق طرحة أن نصيرة تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية من النوع الثاني وهو عدم الرضا عن الصورة الجسمية، تتمثل في وجود مشاعر سلبية، ظهرت من خلال إجاباتها على الأسئلة، وقد وجهت هذه المشاعر تجاه جزء معين وهو جهازها التناسلي بسبب تعرضها لاستئصال الرحم بطريقة استعجالية، في حين لم تبدي أي سخط أو

ظيق على مظهرها الخارجي بإستثناء ندبة العملية.

كما ظهر لنا واضحا أعراض نفسية مصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية من خلال الملاحظة المباشرة، وتم إكتشاف بعض الأعراض من خلال ردود فعل الحالة عند طرح بعض الأسئلة، وتم تدعيم كل هذا بإجاباتها التي تعكس معاناتها في الحياة الإعاشية مثل: إضطرابات الأكل والنوم وفقدان الوزن...

إضافة إلى كل ما سبق تبين لنا إنسحاب الحالة من الأنشطة والعلاقات الإجتماعية خاصة العمل والمناسبات، حتى أنها لا تهتم بابنتها وكأنه سلوك عدواني موجه ضدها لأنها تسبب مشاكل لها مع زوجها، ولأنها كانت سببا في فقدانها لرحمها حتى أنها تفكر في التخلي عنها وإعطائها لأخيها، كل هذا بسبب شعورها بالنقص وعدم الرضا عما حدث لها من تغيرات في جسمها كذلك بسبب إنشغالها الزائد بكل ما يخص صحتها.

كما إتضح أن الحالة مستبصرة بحالتها النفسية تبين ذلك في تصريحها بضرورة الذهاب الى الطبيب العقلي.

وتجدر الإشارة الى أن معظم الأعراض بدأت منذ الولادة وعملية إستئصال الرحم إلى غاية إجراء المقابلة مع الحالة، مما يوفر عامل المدة والتي لا تقل عن خمسة أشهر وكذا الشدة في تصريحها بأشتداد بعض الأعراض المصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية.

تقديم معطيات المقابلة:

الحالة الثانية:

تم إختيار الحالة عن طريق البحث في ملفات المرضى والإتصال بها وإقتراح إجراء المقابلة بهدف البحث العلمي وافقت الحالة بسبب رغبتها في التكلم عن مشاكلها حول هذا الموضوع.

تمت المقابلة في مكتب الطبيب العام في مستشفى الأمومة والطفولة يوم 2022/05/07 في حصة واحدة، كانت الحالة متعاونة وأبدت رغبتها في الإجابة على الأسئلة.

تبلغ نورة من العمر 28 سنة متحصلة على شهادة ليسانس في الحقوق موظفة في إطار الإدماج المهني.

تزوجت سنة 15/03/2021 حملت بعد ثلاثة أشهر من زواجها لكن الحمل لم يكتمل بسبب ظروفها الصحية حيث تم إجهاضها متأخرا عن طريق عملية قيصرية وهي في شهرها السادس من الحمل في 25 / 12 / 2021 ومنه تم إستئصال الرحم بسبب إنتشار السرطان في كل الرحم وخارجه.

الحالة متوسطة القامة وضعيفة الوزن، تظهر بهندام نضيف، ولا تضع أي من مساحيق التجميل بدت شاحبة الوجه، التعب والإرهاق يظهر في تناقل خطاها، يغلب على مزاجها الحزن تملأ عينيها الدموع والسواد بادي تحت عينيها، نبرة صوتها منخفضة كلامها مفهوم كم الكلام كثير، تواصلها البصري ضعيف، الإلتباه متوسط، التركيز متوسط، أفكارها متبعثرة، غالبا ما تأخذ نفسا عميقا وتتبعه بأفء.

تقول الحالة أنها عانت من ضغوط نفسية نتيجة لوجود ورم في عنق الرحم، كثيرا ما كانت تذهب مع والدها إلى خارج الولاية لمتابعة حالتها الصحية بعد إجراء التحاليل الازمة تبين أن الورم حميد، لذلك إقترح طبييها العلاج الدوائي، بقيت حالتها مستقرة إلى حين حملها على الرغم من تحذير الطبيب أن الحمل ممنوع في حالتها، تقول بالرغم من تفهم زوجها ألا أنها فضلت المخاطرة من أجل الإنجاب، بدأت حالتها بالتدهور خاصة مع إرتفاع في ضغط الدم، وفقر الدم حتي قرر الطبيب إجهاضها وكذا إستئصال الرحم بسبب إنتشار الورم الذي تطور إلى ورم خبيث، تعبر عن ردة فعلها بأن هذا الخبر شكل صدمة قوية لديها ولدى زوجها، وبسبب سوء حالتها وجب عليها القبول باقتراح الطبيب.

تقول وهي تبكي... منيش مأمنة وش راه يصرا معايا....دمرت حياتي بيدي...كنت شاتية نبكي ومطقتش...كنت انخمم ق واش يصرا من بعد ... مع راجلي...في حياتنا الخاصة...ماني نقدر انشوف والو وجهي منيش انشوفو في المرايا كرهت وعفت روعي كان جات الموت حلال كان كتلت روعي...

تبين في المقابلة أن الحالة الثانية تعاني من إضطراب شديد في الصورة الجسمية نستدل

على هذا بالإجابات التالية:

ماذا تحبين في جسمك ؟

منشتي والو سكوت لو كان كنت راجل بلاك خير...

في رأيك ماهو أهم ما يحتاج إلى العناية في جسمك ؟

ميهمني والو ضرك كلش فسد....راحلي راجلي بنتي صحتي بكاء....

هل ستتغير نظرتك لجسمك؟

تبدلت نظرتي للدنيا كيما راها مش برك جسمي ...

هل سيتغير إهتمامك بجسمك؟ من أي ناحية؟ لماذا؟

للأسوأ كان انقولك ماني قادرة على والو ضرك ولمن؟ مكان والو في دنيتي باه انخم نلبس

ولا انمكي...متمنية انريح برك هاذ الشكيل ولا ميهمنيش طول....

كيف تتصورين جسمك؟

سكوت شين شين ياسر...

هل تعتقدين أن أجزاء جسمك مختلفة عن الاخرين؟

ايه ياسر من هدة حوايج, ضرك ماني قادرة اندير بيه والو ماني رايحة انجيب ذراري ماني

رايحة انفرح راجلي, ونقضي صوالحي كيما بكري مكان حتى حالة راني فيها صراحة....

هل تفكرين فيما حدث لك من تغيرات في جسمك؟

ياسر حاسة روعي موسوسة علاه يصرالي كيمهاك وش درت باه ربي ايعاقبنيعلاه

عمري ق 28 الconcer واينحولي الوالدة وووو لطونسيو ننسى دوايا ق أمي

اتفكرني...

هل تشعرين بعدم الرضا حول جسمك؟

ماني راضية على حتى حية ولا حتى واحد بكاء... قايضني أبي والله ق تعبتو... حاسة روعي انعيف... ثقيلة على روعي وعلى دارنا حتى راجلي سمح فيا...

هل تشعرين بالقلق حول شيء ما في جسمك؟

مقلقة من واش راه صاريلي في جسمي، وثاني خايقة وبين رايحة نوصل بهاذ الحالة... كل يوم نستنى في خبر شين حتى وش بقى خبر كثر من واش صرالي....

هل تعتقدين أن أجزاء جسمك مختلفة عن الآخرين؟

خلاص راني فاهمة بلي راني مريضة وناقصة.... والناس خير مني...

هل تعتقدين أنك أقل أنوثة أو أنك أقل جاذبية؟

سكوت حاجة باينة.... معندي والو انزوخ بيه وش ايزين المرا حتى الراجل لاحني وهرب....

هل يعلق زوجك على مظهرك خاصة وأنت بملابس خاصة؟

راني في دارنا ملي درت العملية مزدتتش شفتو الوقت لول مش ايجاوب على تريفون ومن بعد شكيت بدل نميره.... مهوش حاب ايشوفني كيما راني مش ق وأنا بلبسة سكوت....

في رأيك ماهي الصورة المثالية للمرأة التي تتخيلينها في عقلك؟

والله معلابالي مش قادرة انخمم في حاجة زينة خلاص....

ما هو أكثر شيء يقلقك حول مظهرك الخارجي؟ أو الداخلي؟

كلش كلش مقلقني ومتعبني مش حاسة روعي عايشة حاسة روعي ميتة وخلاص...

هل تقارنين بينك وبين غيرك من النساء؟

سكوت انشوف فيهم كيف كيف قاع المرا وين كانت تعيف ومسكينة ق تنقصها حاجة ايلوحوها....

هل كانت هناك مشاكل في مظهرك سابقا؟

منضنش كنت انشوف روجي normal...

كما ظهر واضحا اثناء المقابلة معاناة الحالة من بعض الأعراض النفسية المصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية من خلال الإجابات التالية:

هل تشعرين بالقلق على أي شيء وبدون مبرر؟

ياسر وين انولي ق نتقرب وحدي أضيق روجي نشتي انزقي ونبكي أبي وأمي يخلعو ايولو ق ايساعفو فيا بكاء داروني مهبولة...

هل أنت سهلة الإستفزاز؟

كل حاجة انا في ظني راها تستفز فيا في هاذ الدنيا ايجيني هذاك المرض استفزاز ولا والو ايروح راجلي واتموت بنتي استفزاز ولا والو....

هل تتقين وتحترمين نفسك؟

أبدا راني في حالة منيش انخمم في حاجة زينة سيرتو فيا

هل تشعرين بالاجهاد لقيامك بأعمال بسيطة؟

تعبانة بلا والو ملي انوض وأنا متكسلة في مضربي بصح كي نخطر انجي خلاص

هل تشعرين برغبة ملحة في البكاء؟

دايما ماذا بيا ق نبكي نتفش بالبكا والزقا...

هل تلومين نفسك على أي شيء؟

ايه ياسر انا دمرت روجي بيدي

هل تغير وزنك مؤخرا؟

من بكري رقيقة سكوت معلاباليش بلاك زدت شينت...

هل تعانين من كوابيس واضطرابات في النوم؟

حتان نرقد ومن بعد انشوف منام شين.... ايه مرات ق انقيس انشوف روجي طايحة في بير
مرة قارقة في بجر مرات....راني نشرب في سيرو النوم بصح شوية مفادنيش...هي ملي
بديت نمرض شوي وليت منرقدش مليح ومن بعد كي زوجت لاباس حتى ونسهر وانا و...و
ضرك والو النوم منعرفوش كيفاه داير....

كيف هي شهيتك للأكل؟

شاتية ناكل بصح الله قالب منطيقش والله ق أبي يشريلي البتزا والفاكية ق ايحتم علي هو
وأمي وانقولهم منيش طايقة ناكل....

هل نقص إهتمامك بالجنس؟

والله لمتوحشا راجلي صراحة....شاتية ق انشوفو بكاء

ماهي نظرتك للحياة بصفة عامة؟

مكان والو هذا وش نقدر انقولك عليها...

كما ظهر لنا من خلال المقابلة رفض الحالة لأي نوع من العلاقات الاجتماعية والنشاطات
العامة نتيجة لتأثرها بمرضها وكذا لاضطراب الصورة الجسمية لديها تبين ذلك من خلال
الاجوبة التالية:

كيف هي علاقتك بمن حولك؟ (زوجك، أولادك، عائلتك، عائلة زوجك، جيرانك،
أصدقائك....)؟

شوفي راجلي اداني عن حب وكان عارفتي مريضة وقالو الطبيب كي روحنالو ازوجو،
بصح المهم مترقدش مرتك قالو ايه قابل اتخلي...و من بعد مش فاهمة وش صرا...وأنا
معليش ق ايقولي وش بيه... كنت ياسر متمنية انفرحو بذراري مكننش عارفة رايح يصرا فيا
كيمهاك أنا بلعاني مكلينش الحب....أبي وأمي ربي اixelيهملي راني بلاك ق على جالهم
صابرة.... أهل راجلي عندو حناه مربياتو طرونكيل...عندي صحبياتي بصح انحسهم
اينافقو انحسهم شافقين علي امالة بلوكيتهم كيما راهم...

هل أثر مرضك في علاقاتك مع المقربين؟ أو هل أحدث مشاكل معهم؟

ايه وشنهي ق راجلي....

هل إجراء هذه العملية يؤدي إلى مشاكل في علاقتك الزوجية؟

كيما قتلك هرب وخالني مفهمت روجي مرتو ما فهمت راني مطلقة...و أبي سمعتو يهدر مع خويا قالو منيش شاتي نلقالو وايطلقها ويخلعها بكاء...

هل أخفيت خبر إجراء العملية عن أصدقاء؟

معنديش مع من نهدر وكي ايجونا الضياف ولا نسا عمامي ولا عماتي منخرجهمش وأمي مهيش مفهمتهم وش كايين...

هل تفضلين البقاء في المنزل على الخروج منه؟

ايه ق كي انولي رايحة انقلب ولا اندير في شيمي وكيما جيتك قلت لأبي راني شاتية نتفش مسكين قلبي معليهش...

هل تتقادين حضور المناسبات الاجتماعية؟

كنت نشتي انروح مع أمي بصح ضرك والو حتى هي سمطت عليها متخرجش على جالي...ثاني هي وليت انحسها تحشم بيا....

في إعتقادك كيف ينظر لك من حولك؟

اتحسي الناس منافقة يتعاملو معاك بالشفقة شوفي راجلي محبش ابواجهنني وش معناها...

من هو أكثر شخص يدعمك؟

أبي انحسو هو كلش وايحس بيا ياسر وأمي بصح مش كيما أبي من بكري معايا زين....

مناقشة وتحليل المقابلة :

الحالة الثانية:

يتضح مما سبق طرحة أن نورة تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية من النوع الثاني وهو عدم الرضا عن الصورة الجسمية تتمثل في وجود مشاعر سلبية وسخط عن كل جسدها, وقد وجهت هذه المشاعر تجاه كل جسمها بسبب مرضها بسرطان الرحم وكذا تعرضها لإستئصال الرحم بطريقة إستعجالية بسبب تدهور حالتها الصحية.

كما ظهر لنا بوضوح أعراض نفسية مصاحبة لاضطراب الصورة الجسمية من خلال الملاحظة المباشرة, كذلك تم إكتشاف بعض الأعراض من خلال إنفعال الحالة عند طرح بعض الاسئلة, وتم تدعيم كل هذا بإجاباتها التي تعكس معاناتها في حياتها بصفة عامة والحياة الإعاشية لديها خاصة: النوم والأكل واللذان يعتبران من أهم الأعراض التشخيصية لإضطرابات عقلية ونفسية خطيرة مثل الإكتئاب.

إضافة إلى كل ما سبق تبين لنا انسحاب الحالة ورفضها لأي نوع من الانشطة والعلاقات الاجتماعية بما في ذلك علاقاتها مع صديقاتها بسبب إحساسها بالنقص والشفقة من طرفهن, إلا أنها بقيت تتمنى إستمرار علاقتها بزوجها والذي أثر غيابه على إستجاباتها لتغيراتها الصحية بالسلب والرفض والضيق.

كما إتضح أن الحالة غير مبالية بخطورة مرضها من الأول حيث صرحت بأن الطبيب نبه عليها بضرورة منع الحمل إلا أنها خاطرت ورفضت استعمال أي وسيلة لمنع حدوث هذا الأخير وزادت عدم مبالاتها بعد إجراء عملية إستئصال الرحم, حيث أبدت رغبتها في إنهاء حياتها, إلا أن والدها يحرص على المتابعة الطبية لتفادي تأزم وضعها الصحي.

وتجدر الإشارة الى أن معظم الأعراض بدأت بالظهور بعد إجراء عملية إستئصال الرحم مما يوفر عامل المدة والشدة إلى حين إجراء المقابلة, والتي تتجاوز خمسة أشهر كل هذا يؤكد وجود اضطراب في الصورة الجسمية مع توفر أعراض لإضطرابات نفسية وعقلية مصاحبة.

تقديم معطيات المقابلة:

الحالة الثالثة:

تم إختيار الحالة عن طريق البحث في ملفات المرضى والإتصال بها وإقتراح إجراء المقابلة بهدف البحث العلمي وافقت الحالة.

تمت المقابلة في مكتب الطبيب العام في مستشفى الأمومة والطفولة

يوم 13 / 5 / 2022 في حصة واحدة, كانت الحالة متعاونة وأبدت رغبتها في الإجابة على الأسئلة.

تبلغ خيرة من العمر 32 سنة تقني سامي في الإعلام الآلي موظفة في إدارة خاصة. متزوجة منذ 10 سنوات أم لبنتين, كانت تعاني من ورم ليفي كبير في الرحم تناولت الأدوية بهدف إنقاص حجمه وتقليل بعض الأعراض مثل طول فترة الحيض والنزيف أثناءه... إلا أنه بقي يسبب مشاكل وزاد حجمه فقرر الطبيب إجراء عملية لإستئصاله من الرحم, إلا أن الطبيب المختص أخبرها بوجود إمضاء ورقة تسمح فيها بإستئصال الرحم في حال وقوع نزيف حاد أثناء العملية بهدف المحافظة على حياتها تم إجراء العملية يوم 04 12 2022 مع إستئصال الرحم.

الحالة متوسطة القامة ومتوسطة الوزن, تظهر بهندام نضيف وأنيق, تضع الكثير من مساحيق التجميل والزينة والروائح, يظهر عليها التعب, يغلب على مزاجها القلق, نبرة صوتها مرتفعة كلامها مفهوم كم الكلام متوسط, تواصلها البصري قوي, الإنتباه متوسط, التركيز متوسط, أفكارها متبعثرة, غالبا ما تنتظر إلى وجهها في المرأة.

تقول الحالة أنها عانت من مشاكل نفسية ومشاكل جنسية كثيرة مع زوجها بسبب وجود هذا الورم الليفي, قصدت أخصائية نفسانية لمحاولة حل بعض مشاكلها مع زوجها...و كثيرا ما كانت تقصد الأطباء بسبب مشاكلها الصحية...

سנית الورقة وق ندعي في ربي ميصرا والو واتفوت سلامات يخي جانتني hémorragie واتفرت ...

تقولأنا طبعي خوافة أصلا فكرة l'opération المكنتش متقبلتها وزاد قالي peut
etre انحوهك كيما راه... خلعت وراجلي شجعني قالي نقعدو ق كيما رانا, لازم ادبريها
وانشاء الله مايصرا والوهو هو ق صوالحوكنت شاتية انزيد انجيب طفل في
روحها ضنايتي ثقيلةبصح الله قالب دايمما هو يحكمكنت دايرة في بالي رايحة انريح
يخي زادت مشاكلي....

كي فطنت سولت أما وأختي كانو معايا...وش نحولي لقيتهم مش فاهمين ...امالا كي
جاني الطبيب سولتو قالي حاولت بصح كان لازم انحوه كامل باه انتي تعيشي ...حسيت
بوحد الدوخة والفورة كنت شاتية نبكي بصح اما كانت معايا مشتيتش نخلعها...

وقد تبين من خلال المقابلة أن الحالة الثالثة تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية من
خلال إجاباتها على الأسئلة التالية:

ماذا تحبين في جسمك ؟

نشتي كلش المهم ايكون le corps مفيهش حاجة ناقصة ولا مشوهة كيما la cicatrice
مصابني نمحيها...

في رأيك ما هو أهم ما يحتاج إلى العناية في جسمك ؟

المرآة متكونش مراق كي تنهلي في روحها خاصة من برا ...لبستها وجهها...

هل ستتغير نظرتك لجسمك؟

ايه أنا كنت متمنية انجيب طفل حتى راجلي خايفة ليزوج حاساتو ايشوولي بالنقص ...ضرك
منقدرش انجيب

هل سيتغير إهتمامك بجسمك؟ من أي ناحية؟ لماذا؟

خايفة ق من relation sexuelle منيش انحس في روحي كيما كنت وهو اتخيلي راه
ايحسني بلي منيش كيما كنت...راني اندير في دوا على وحد المشاكل...

كيف تتصورين جسمك؟

راني شاكة في روجي بلي راني انسانة عادية بصح كل حاجة اتقولي والو مكيش مليحة سيرتو راجلي وين منقنع روجي راني بخير ايعاود ايحطمني....

هل تعتقدين أن أجزاء جسمك مختلفة عن الآخرين؟

نحيت الرحم انتاعي لنجيب بيه bebe منيش كيما النساوين ...بصح نقنع في روجي وانقول عادي راني كيف كيف معاهم

هل تفكرين فيما حدث لك من تغيرات في جسمك؟

والله وش انقولك خايفة من راجلي ليروح عليا وتبدلت من الفراش مش كيما كنت راكي عارفة الراجل...اصلا راجلي ق انتاع انساوينانضل انشوف في الطبقة على هاذ ..قالولي عندك التصاقات عندي سطر في الحوض راني انشوف وين رايحة نصفى...

هل تشعرين بعدم الرضا حول جسمك؟

منيش قادرة انشوف روجي ناقصة مرات انحس روجي ق نتخيل...منيش شاتية اناس ايشوفولي بالعجز وايقولي متجيش ذراري

هل تشعرين بالقلق حول شيء ما في جسمك؟

كيما قتلك من ناحية راجلي...و الطفل لي كنت متمنية انجيو خلاص راني انسي في روجي برك....

هل تعتقدين أن هناك تناقض بين أفكارك وجسمك؟

ايه أنا صح دارولي hysterectomie بصح دايمنا نقنع روجي بلي والو راني normalبلاك مش زينة هاذ الفكرة...

هل تعتقدين أنك أقل أنوثة أو أنك أقل جاذبية؟

في حياتي الخاصة صح ...من راجلي دايمنا ايحسني ناقصة ...بصح مش انحوس نخلي هاذ الأفكار تأثر عليا...

هل يعلق زوجك على مظهرك خاصة وأنت بملابس خاصة؟

ايه ياسر متعبنى بعقليتو والله...حتي cicatrice راها دايرتلي مشكل معاه ...

في رأيك ماهي الصورة المثالية للمرأة التي تتخيلينها في عقلك؟

يا حاحي وش انقولك...زينه متهلية في روحها تلبس زين كيما راكي اتشوفي فيا

ما هو أكثر شيء يقلقك حول مظهرك الخارجي؟ أو الداخلي؟

والله لهاذ العملية اثرت عليا ياسر منيش مريحة بصح راني انحاول ننسى وش اندير....

هل تقارنين بينك وبين غيرك من النساء؟

من كنت صغيرة حاسبة في روجي ق أنا الزينة وأنا التحافة منقبلش وحدة خير مني بصح

هاذا دارلي مشاكل حتى مع راجلي ق انعس فيه وزاد هو ثاني مسقم...

هل كانت هناك مشاكل في مظهرك سابقا؟

والو دايمنا انحس روجي femme parfait....

كما ظهر أثناء المقابلة وجود بعض الأعراض النفسية المصاحبة لاضطراب الصورة

الجسمية من خلال الاجابات التالية:

هل تشعرين بالقلق على اي شيء وبدون مبرر؟

ياربي بنتي الصغيرة انضل انبط فيها ق هي نتفش فيهاعلى مكان والو هي قبحة بصح

مش حتان امبطها ...ايه انحس بالقلقة على مكان والو ومرات والو كاين حوايج تستاهل

نتقلق....

هل انت سهلة الاستفزاز؟

الناس اتسول وتدخل في حوايج متخصهمش بسيف يستفزوك...

هل تتقين وتحترمين نفسك؟

مرات انحس روحي مش هذيك المرا لي كنت نتمناهامنيش قادرة انحافظ على راجلي
...

هل تشعرين بالاجهاد لقيامك باعمال بسيطة؟

من لي كنت مريضة انحس بالتعب مع anémie و saineement

هل تشعرين برغبة ملحة في البكاء؟

طبعي منشتيش امبان ضعيفةبيني بينك ياسر وين نبكي وحدي

هل تلومين نفسك على اي شي؟

ايه على هدة حوايج....كيما مرات منقدرش انحافظ على حوايج اعطاهملي ربي...

هل تغير وزنك مؤخرًا؟

ايه نقصت ياسر كنت 74 وضرك راني 65 ...منيش ناكل كيما كنت ملي بديت
نمرض واحد العام

هل تعانين من كوابيس واضطرابات في النوم؟

شوية منرقدش مليح نرقد على 12 ...و انوض بكري منطيقش انعاود نرقد...على 04
...عندي ياسر منرقدش مليح خاصة كي ندوس مع راجلي ولا ايكون عندي مشكل منرقدش
طول...

كيف هي شهيتك للاكل؟

مش كيما كنت نقصت ياسر في الماكلةعندي ياسر ...ملي بديت نمرض...

هل نقص اهتمامك بالجنس؟

لو كان بيدي منرقدش معاه بصح الله قالب هو في روجو نفسو قوية راه امتعيني...ملي كنت
مريضة اتجيني الموراجي كان ايناييني ...حتي مرات يخطي الطريق يخرج مع

ماهي نظرتك للحياة بصفة عامة؟

سكوت.... هنا عايشين وخلص

كما ظهر لنا من خلال المقابلة اختلال العلاقات الاجتماعية والنشاطات العامة لدى الحالة نتيجة لتأثرها لاضطراب الصورة الجسمية لديها تبين ذلك من خلال الاجوبة التالية:

كيف هي علاقتك بمن حولك؟ (زوجك، أولادك، عائلتك، عائلة زوجك، جيرانك، أصدقائك....).

راجلي ملي زوجتو وأنا في المشاكل دايمًا نقبض عليه حاجة... بناتي ربي يحفظهملي هوما دنيتي... دارنا عندي أما وبابا متوفي ... عايلت راجلي منيش متفاهما معاهم دازعين مني... بصح ملي مرضت ولاو ايديرولي في وحد المشاكل ... عزوجتي متشتينيش ادور اتزوجو كي انروحها اتقولي شاتية طفل لبني... و عارفتي نحيث الرحم اتقولي يا ويلي نحولك الوالدة وش بقالك ...

هل أثر مرضك في علاقاتك مع المقربين؟ أو هل أحدث مشاكل معهم؟

ايه والله ق عندي مشاكل ياسر مع راجلي ودارهم حاسة روعي مش قادرة انكمل خلاص...

هل إجراء هذه العملية يؤدي إلى مشاكل في علاقتك الزوجية؟

هو كان مشجعني على العملية انتاع الفيبروم باه تتحل مشاكل الفراش وحتى كي قالنا الطبيب ممكن انحولك الرحم مكانش عندو مشكل بصح من بعد والو ولا ايعايرني

هل أخفيت خبر إجراء العملية عن الأصدقاء؟

مكنتش امفهمتهم وش كاين بصح من بعد قع عرفو مش فاهمة كيفاه ... و الله لوليت نحشم

...

هل تفضلين البقاء في المنزل على الخروج منه؟

كنا نخرجو وانحوسو عندنا شحال مخرجناش مع بعض ... حتى البحر مناش رايجين هاذ

الصيف...الخدمة منيش انروح مرات ق كي تولى خدمة ياسر ايعيطولي....

هل تتفادين حضور المناسبات الإجتماعية؟

منيش انروح لحتى واحد في العيد وقفة عند دارنا ودار شيخي ورجعت لدارياتحسي الناس ايشوفو فيك ق انتي...

في إعتقادك كيف ينظر لك من حولك؟

كاين خرين عايروني منهم سلفاتي وعجوجتي ...كنت حاسبة في روجي بصح ضرك راهم ايشوفولي بالنقص ايقولولي متجيبيش الذراري عزوجتي قاتلي بني مزال صقير يزوج ...

من هو أكثر شخص يدعمك؟

سكوت ...مكانش وحدي انحاربأما كبيرة وختاتي كل وحدة ومشاكلها...خاوتي ثاني زوج مش هنا ولاخر لاهي في همو....

مناقشة وتحليل مقابلة :

الحالة الثالثة:

يتضح مما سبق طرحة أن خيرة تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية من النوع الأول وهو إختلال صورة الجسم يمس الصورة العقلية للجسم وعدم مطابقتها للحقيقة, فالحالة تعي أنها تعرضت لإستئصال الرحم إلا أنها تحاول إقناع نفسها بأنها كاملة من ناحية جهازها التناسلي, هذا بسبب أنها تريد أن تظهر في نظر زوجها والمحيطين بأنها امرأة كاملة وتستطيع أن تشبع رغبات زوجها....و كذا محاولة أن تبقى محافظة على تلك

الصورة المثالية التي تحب أن تظهر بها أمام المقربين...

كما ظهر لنا وجود بعض الأعراض النفسية المصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية من خلال الملاحظة المباشرة على الرغم من محاولة الحالة إخفاءها بالتزين المبالغ ومحاولتها أن تظهر غير مبالية, وتم تدعيم هذا بإجاباتها التي تبين اضطراب حياتها الإعاشية مثل: النوم والأكل وفقدان الوزن وعدم قدرتها على الموافقة بين ما هي عليه وما تريد أن تكون عليه.

إضافة إلى كل ما سبق تبين لنا تجنب الحالة للعلاقات الإجتماعية بسبب إحساسها بالنقص تتمحور هذه الفكرة في عدم قدرتها على الإنجاب والدونية، حتى أنها أثرت على قيامها ببعض الأعمال التي كانت تقوم بها في السابق مثل العمل والسفر...

كما إتضح أن اهتمام الحالة يتمركز حول عدم قدرتها على الإنجاب والخوف من فقدانها لزوجها كذلك في التناقض الذي تشعر به الحالة، من حيث أنها تعرف أنها فقدت شيئاً مهما بالنسبة لها خاصة مع رغبتها في إنجاب طفل من جنس ذكر، ومن ناحية أخرى أنها تحب الظهور بالكمال.

وتجدر الإشارة الى أن معظم الأعراض بدأت بالظهور منذ أن بدأت بالمرض وخاصة بعد إجراء عملية إستئصال الرحم، مما يوفر عامل المدة والشدة إلى حين إجراء المقابلة، والتي تصل الى ستة أشهر كل هذا يؤكد وجود اضطراب في الصورة الجسمية مع توفر أعراض لإضطرابات نفسية مثل القلق وتدني في تقدير الذات، مع الحرص على عدم إظهار هذه الأعراض للمحيطين بها.

مناقشة الفرضيات :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تعاني الحالات المدروسة مستأصلة الرحم من اضطراب في الصورة الجسمية. إعتدنا ي دراستنا على مجموعة من الأدوات من أجل الكشف عن طبيعة الصورة الجسمية لدى عينات الدراسة من خلال الحالات المدروسة بداية من الملاحظة المباشرة عند مقابلة الحالات وصولاً إلى اجراء المقابلة العيادية معهن تبين لنا أن كل الحالات المدروسة ظهرت لديهم أعراض تدل على وجود اضطراب في الصورة الجسمية لديهم من خلال عدم الرضا والشعور بالنقص والضيق والخوف والقلق، مما ينتج عن ذلك العيب الراسخ في عقولهم وهو المفهوم المعرفي الشعوري لاضطراب صورة الجسم.

كذلك ظهر لديهم تدهور في الوظائف الجنسية والتناسلية بسبب استئصال الرحم ومنه تشكل اضطراب في الصورة الجسمية. كما دلت عليه دراسة برويات ديان بعنوان تأثير إستئصال الرحم على العلاقة الجنسية ،حيث توصلت النتائج إلى أن النساء مستأصلات الرحم يعشن مرحلة مطولة من المشاعر السلبية تؤثر على حياتهن الجنسية .

ضف إلى ما سبق الحاجة الملحة إلى بقاء كل حالة لوحدها إضافة إلى ذلك التوجه نحو العزلة وتجنب المناسبات الاجتماعية نتيجة لسيطرة إحساس الدونية وبالحساسية المفرطة لرأي الناس وكيفية تأثير مثل هذه العمليات على مثل هذه الحالات، واستحقاقهم بسبب عدم قدرتهم على الانجاب، وكذا الاعتقاد بعدم اهتمام وحب الناس على الرغم من عدم ظهور ذلك العيب للناس، مما أثر على قدرتهم على المحافظة على الصداقات. و منه تحققت الفرضية الأولى في كل الحالات.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تظهر عند الحالات المدروسة مستئصلات الرحم أعراض لاضطرابات نفسية كالقلق، الاكتئاب، وتدني تقدير الذات نتيجة لاضطراب في الصورة الجسمية. تبين كذلك من خلال وسائل جمع المعلومات أن كل الحالات ظهرت لديهم أعراض مستمرة وشديدة لبعض الاضطرابات النفسية التي تصاحب اضطراب الصورة الجسمية مثل الشعور بالقلق من ما ينتج بعد استئصال الرحم وكذا تدني في تقدير الذات، هذا ما خلصت إليه دراسة مادي صونيا بعنوان تقدير الذات لدى مستأصلات الرحم حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن المستأصلات الرحم لديهم تقدير منخفض للذات . و تبين سيطرة الإحساس بعدم الأهمية عند الحالات المدروسة مع الميل إلى العزلة والبكاء والشعور بالبرود الجنسي وكذا اضطرابات في النوم والشهية... كل هذا بسبب عدم الرضا عن الصورة الجسمية لديهم، ومنه تحققت الفرضية الثانية في كلتا الحالتين.

الإستنتاج العام:

لقد تضمن هذا البحث كما دلت عليه الفصول المدرجة الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم : لقد تطرقنا بداية بطرح الصورة الجسمية والتي تعبر من أهم أساسيات بناء شخصية متزنة واثقة وقوية، ولأن هذه الصورة تربط بين ما هو ظهر للناس وما هو داخل العقل فهي لها أبعاد وأنواع كما أنها ليست ثابتة بل تتعرض لتغيرات حسب مثيرات ومواقف كثيرة تبدأ من مرحلة الطفولة ... ولعل أهم ما يؤثر على هذه الصورة التعرض لحوادث سواء كانت مقررة مثل عمليات التجميل ... أو مفاجئة كالعمليات الإستعجالية مثل عملية إستئصال الرحم مما يؤدي إلى إضطرابها خاصة عند المرأة التي تعتبر حسب الدراسات أكثر حساسية لصورة جسمها فما بالك إذا تم مساسها في أكثر عضو يميزها ويعطيها صفة الأمومة، ما يؤدي بها إلى ردود فعل وسلوكات داخلية وخارجية مضطربة تعكس معاناتها النفسية ضف إلى ذلك حساسيتها لنظرة المقربين خاصة الزوج والذي يعتبر المحرك الأول لمشاعر إيجابية أو سلبية لنظرة المرأة لنفسها .

و ينصب إهتمامنا على هذا الحدث من حياة المرأة بسبب حساسيته وقوة تأثيره عليها من عدة جوانب أولاً من الناحية الفيزيولوجية من حيث فقدان عضو مهم ،ومن الناحية النفسية العقلية من حيث إضطراب في صورة جسمها مما يؤدي إلى ظهور أعراض خطيرة مثل إضطرابات النوم والأكل والإنسحاب من العلاقات الإجتماعية، وكذا القلق وتدني في تقدير الذات كل هذا بسبب عدم الرضا والشعور بالضيق والإشمزاز من جسمها، كل هذا بسبب سيطرة فكرة عدم القدرة على الإنجاب .

و بالتالي فالجانب التطبيقي في هذه الدراسة ركز بالبحث عن إضطراب الصورة الجسمية عند مستأصلات الرحم، والأعراض المرضية الأكثر إرتباطا بإضطراب هذه الصورة

و قد إفترضنا معاناة مستأصلات الرحم من إضطراب في الصورة الجسمية وكذا وجود أعراض نفسية لإضطرابات خطيرة نتيجة لإضطراب في الصورة الجسمية، وذلك لأسباب كثيرة منها عدم وجود أطفال لديهم ، وكذا عدم تقبل إجراء مثل هذه العمليات ضف إلى ذلك غياب دعم الزوج ... وتأثير النظرة الدونية للمجتمع عليهن ...

ومن خلال الإستعانة بالملاحظة المباشرة وكذا إجراء المقابلة العيادية وإدراج بعض البنود الخاصة بقياس الصورة الجسمية وتكييفها على الحالات المدروسة ظهر لنا معانات الحالات الثلاثة من إضطراب في الصورة الجسمية :

- حالتين من النوع الثاني وهو عدم الرضا عن الصورة الجسمية
 - و الحالة الثالثة تعاني من إضطراب الصورة الجسمية من النوع الأول وهو إختلال صورة الجسم يمس الصورة العقلية وعدم مطابقتها للحقيقة .
- كذلك ظهرت على الحالات الثلاثة أعراض نفسية مستمرة وشديدة لإضطرابات مثل الاكتئاب والقلق وتدني في تقدير الذات بدأت من إجراء عملية إستئصال الرحم إلى غاية إجراء المقابلة أي من 4 إلى 6 أشهر تقريبا، مما يوفر عامل المدة والشدة والتكرار لتشخيص بعض الإضطرابات النفسية والعقلية التي تؤدي إلى معانات المريضة، ومضاعفات قد تتطور إلى أمراض جسمية .

كما لاحظنا عند الحالتين الأولى والثانية بعض الخصائص مثل :

- ردود فعل مشحونة كال بكاء وتغير في نبرة الصوت وضعف في التواصل البصري خاصة عند التطرق لمحور إضطراب الصورة الجسمية والعلاقات الإجتماعية
- كذلك لمسنا شعورا بالذنب ولوم الذات حيث إعتبرنا أنفسهن السبب في معاناتهن النفسية .
- كذلك وجود أعراض جسمية واضحة مثل : (التعب، والقلق، الحزن ...).
- وإشتركت الحالات الثلاثة في الإنسحاب من العلاقات الإجتماعية ومعاناتهن من أعراض نفسية لإضطرابات مصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية .

الخاتمة

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة حول موضوع تأثير عملية إستئصال الرحم على الصورة الجسمية على الحياة الشخصية للمرأة التي تعيش حالة نفسية صعبة بعدها، من خلال عدم الرضا والشعور بالنقص والضيق والخوف والقلق، والتدهور في الوظائف الجنسية والتناسلية بسبب إستئصال الرحم ومنه تشكل إضطراب في الصورة الجسمية، كذلك الملاحظ حول التوجه نحو العزلة وتجنب المناسبات الإجتماعية خوفا من كلام الناس ونظراتهم رغم أن العملية لا تظهر للملأ لكن التأثير النفسي بليغ لديهم.

كما تظهر عند الحالات المدروسة مستأصلات الرحم أعراض لإضطرابات نفسية كالقلق، الإكتئاب، وتدني تقدير الذات نتيجة لإضطراب في الصورة الجسمية. من خلال الأعراض مستمرة وشديدة لبعض الإضطرابات النفسية التي تصاحب إضطراب الصورة الجسمية مثل الشعور بالقلق مما ينتج بعد إستئصال الرحم وكذا تدني في تقدير الذات وأحاسسهما بعدم أهميتهما مع الميل إلى العزلة والبكاء والشعور بالبرود الجنسي وكذا إضطرابات في النوم والشهية... كل هذا بسبب عدم الرضا عن الصورة الجسمية لديهما.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع:

1- باللغة العربية

- رضا الأشرم،(2008)،صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- منى الأنصاري،(2002)، بروفيل ادراك الذات لطالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلد.(3)
- هناء بريالة،(2012)، صورة الجسم لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة :الجزائر.
- بن زيدان كنزة، مخلوف سعاد .(2020)التوظيف النفسي لمستأصلات الرحم .مجلة العلوم النفسية والتربوية (2)6 الجزائر :جامعة الوادي، الجزائر.
- زهية حمزاوي ، (2017)صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة وهران :2 الجزائر
- سعيد الدجاني(1988)، تمرىض المصابين بالسرطان والعناية بهم، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت لبنان،ط.1
- مجدي محمد الدسوقي،(2006)،اضطراب صورة الجسم"الأسباب، التشخيص، الوقاية، العلاج، سلسلة الاضطرابات النفسية"، (د ط)، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.
- ديفيد روفيك،1991، دليل المرأة الطبي مع مائة سؤال وجواب، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، ط.10.
- زينب محمود شقير،(2002)، علم النفس العيادي والمرضى الأطفال والراشدين،ط1، لبنان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- مروان عبد الواحد(2005) :الموسوعة الصحية للأم والطفل، دار الإسراء، عمان - الأردن، الطبعة 1

حسين علي فايد،(2008)، دراسات في السلوك والشخصية "الاكتئاب النفسي، الهلع، اضطرابات الأكل، الانتحار، الغضب"،(ط1)، مؤسسة طبية للنشر، مؤسسة حورس الدولية، الرياض، السعودية .

وفاء محمد أحمديدان القاضي،(2009)، قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة الماجستير، بكلية التربية في الجامعة الاسلامي غزة.

ليلي أحمد السيد كرم الدين، إيهاب محمد عيد، هبة صلاح بشير حسن(يونيو 2018)، دراسة تحليلية للضغوط النفسية والبيئية لمريضات سرطان الرحم ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط، مجلة العلوم البيئية،معهد الدراسات والبحوث العلمية، ج1،مجلد42، جامعة عين شمس.

كفافي علاء الدين، النيال مايسة،(1995)، صورة الجسم وبعض التغيرات لدى عينات من المراهقات، مجلة علم النفس العدد،.(39)

كفافي علاء الدين،(2006) الارتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .

صونية مادي،(2011)، تقدير الذات لدى المرأة المستأصلة الرحم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2، المرز الجامعي العقيد اكلي محند الحاج، البويرة :الجزائر .

سمية معمري (2016) ،صورة الجسم عند المنتشوه خلقيا، مذكرة مكملة ليل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهدي،أم البواقي :الجزائر

رياض نايل العاسمي،(2015)،صورة الجسد المنحني التكامل للصححة والمرض،ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.

محمد النوبي علي،(2010)، مقياس صورة الجسم للمعاقين " بدنيا والعاديين"ط1، عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%B2_%D8%AA%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%84%D9%8A_%D8%A3%D9%86%D8%AB%D9%88%D9%8A2

-المراجع الأجنبية:

- Basil(A.), Stoll, (1995): Introduction by : Susan(M,) love,
- Centre International de recherche : 1994, sur le cencer.
- Bahamondes L ،Bahamondes MV ،Monteiro I (2008). " نظام داخل الرحم لإفراز الليفونورجيستريل" . مراجعة الخبراء للأجهزة الطبية . "الاستخدامات والخلافات
- Pierre Gean.(1999).concepts etud les cas.paris :armandcolima.
- Sillamy,norbert.(1980).dictionnair de psychologie.paris : lrousse 21 rue demontparansse.
- Larousse.(1997).jalons historiques- presses de l'université de montréal.

الملاحق

إستمارة الموافقة

موضوع البحث: اضطراب الصورة الجسمية لدى مستأصلات الرحم

اسم الباحثان: بشير فتيحة، بداوي كريمة

إطار البحث: هذا البحث يدخل ي اطار تحضير شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة عمار ثليجي الأغواط .

الأستاذة المشرفة: زينب سحيري

مكان البحث: المؤسسة الاستشفائية الدكتور سعدان عيادة متخصصة بطب أمراض النساء والتوليد بمدينة الأغواط.

إستمارة الموافقة التي منحت لكم هي بهدف إعطاءكم فكرة

عامة حول طبيعة البحث، وما تعنيه مشاركتكم لا تترددوا

في طلب تفاصيل أكثر أو معلومات خذو وقتكم لتقرؤوها بعناية

هدف البحث :

معرفة الصورة الجسمية عند النساء مستأصلات الرحم

هذا البحث يركز على :

-المقابلة العيادية في حدود 45 دقيقة.

-هذا البحث يعتني بخصوصية المشاركات وكل المعلومات المعطاة ستحاط بالسرية التامة .

-هذا البحث تطوعي مجاني .

-نتائج هذا البحث سنتناقش في نهاية التخرج وفق مبدأ عدم التعريف بالأفراد المساهمين في

الدراسة يمكن أن تمتنع أو تتوقفن عن المشاركة في أية لحظة إذا رغبتن بذلك .

دليل المقابلة

التاريخ :	عدد الحصص:
محور البيانات الشخصية:	
رمز الحالة :	السن:
المستوى الدراسي :	المهنة :
محور الحالة الاجتماعية :	
عزباء:	متزوجة :
مطلقة :	أرملة :
أول حمل:	عدد الأولاد : الذكور:
	الإناث :

الفترة بين كل حمل وآخر

محور التاريخ النفسي المرضي السابق:

- هل عانيتي من أعراض نفسية سابقا؟ ما هي ؟
- هل ذهبت إلى أخصائي نفسي أو طبيب عقلي؟
- هل تناولت أدوية نفسية؟

محور التاريخ الطبي:

- هل عانيت من أمراض عضوية؟
- ما هو سبب إجراء العملية ؟
- هل سبق المرض حوادث معينة؟
- هل كنت تعالجين من نفس المرض؟
- هل تتشغلين كثيرا بما يحدث لصحتك؟

محور ما قبل العملية :

- إشرحي لي حالتك المرضية؟
- كيف كانت ردة فعلك عند إخبارك بمرضك؟

كيف كانت ردة فعلك عندما أخبرك الطبيب بوجوب إجراء العملية ؟ ماذا عن من حولك
زوجك أمك ؟

محور ما بعد العملية:

كيف كان شعورك بعد إجراء العملية ؟
هل تعتقد أنه حل جيد بالنسبة لك؟
هل تشعرين بحاجة ملحة إلى طمأننتك فيما يخص حالتك الصحية ؟
هل تعتقد أنك بحاجة إلى جراحة تجميلية بسبب ندبات بطنك؟
هل تشعرين أن القيام بواجباتك الزوجية سيكون أقل بسبب العملية؟
هل سيتغير شيء في حياتك بعد هذه العملية؟

محور اضطراب الصورة الجسمية:

ماذا تحبين في جسمك ؟
في رأيك ما هو أهم ما يحتاج إلى العناية في جسمك ؟
هل ستتغير نظرتك لجسمك؟
هل سيتغير إهتمامك بجسمك؟ من أي ناحية؟ لماذا؟
كيف تتصورين جسمك؟
هل تعتقد أن أجزاء جسمك مختلفة عن الآخرين؟
هل تفكرين فيما حدث لك من تغيرات في جسمك؟
هل تشعرين بعدم الرضا حول جسمك؟
هل تشعرين بالقلق حول شيء ما في جسمك؟
هل تعتقد أن هناك تناقض بين أفكارك وجسمك؟
هل تعتقد أنك أقل أنوثة أو أنك أقل جاذبية؟
هل يعلق زوجك على مظهرك خاصة وأنت بملابس خاصة؟
في رأيك ما هي الصورة المثالية للمرأة التي تتخيلينها في عقلك؟
ما هو أكثر شيء يقلقك حول مظهرك الخارجي؟ أو الداخلي؟
هل تقارنين بينك وبين غيرك من النساء؟
هل كانت هناك مشاكل في مظهرك سابقا؟

محور الأعراض المصاحبة لإضطراب الصورة الجسمية:

هل تشعرين بالقلق على أي شئ وبدون مبرر؟

هل أنت سهلة الإستفزاز؟

هل تثقين وتحترمين نفسك؟

هل تشعرين بالإجهاد لقيامك بأعمال بسيطة؟

هل تشعرين برغبة ملحة في البكاء؟

هل تلومين نفسك على أي شيء؟

هل تغير وزنك مؤخرًا؟

هل تعانيين من كوابيس وإضطرابات في النوم؟

كيف هي شهيتك للأكل؟

هل نقص إهتمامك بالجنس؟

ماهي نظرتك للحياة بصفة عامة؟

محور العلاقات الإجتماعية:

كيف هي علاقتك بمن حولك؟ (زوجك، أولادك، عائلتك، عائلة زوجك، جيرانك، أصدقائك...)

هل أثر مرضك في علاقاتك مع المقربين؟ أو هل أحدث مشاكل معهم؟

هل إجراء هذه العملية يؤدي إلى مشاكل في علاقتك الزوجية؟

هل أخفيت خبر إجراء العملية عن الأصدقاء؟

هل تفضلين البقاء في المنزل على الخروج منه؟

هل تتفادين حضور المناسبات الاجتماعية؟

في إعتقادك كيف ينظر لك من حولك؟

من هو أكثر شخص يدعمك؟